الكتاب: مجلة تراثنا
المؤلف: مؤسسة آل البيت
الجزء: ٦٠
الوفاة: معاصر
المجموعة: من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية
تحقيق:
الطبعة:
سنة الطبع: ١٤٢٠
المطبعة: ستارة – قم
الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث – قم المشرفة
ردمك: ISSN:١٠١٦-٤٠٣٠
ملاحظات: العدد الرابع – السنة الخامسة عشرة ذو الحجة ١٤٢٠

فهرس مخطوطات
مكتبة أمير المؤمنين العامة
النجف الأشرف
(٥)
السيد عبد العزيز الطباطبائي (قدس سره)
(٢٤٧)
تحفة الأبرار
تأليف: الشيخ جعفر بن محمد علي، حفيد الأستاذ الأكبر الوحيد البهبهاني، الزعيم الروحي في مدينة كرمنشاه بعد والده.
فارسي، في المواعظ، في عدة مجلدات.
المجلد الرابع بخط المؤلف، بدأ في تأليف هذا المجلد ليلة الأربعاء ١٥ محرم سنة ١٢٤٦، ٣٣٢ ورقة، رقم ١٩٢٩.
(٢٤٨)
تحفة الأبرار
لحجة الإسلام السيد محمد باقر بن محمد نقي الأصفهاني الشفتي.
فارسي، في الصلاة، كبير كثير الفروع، رتبه على مقدمة مبسوطة في مسائل الاجتهاد والتقليد، وثلاثة أبواب: في مقدمات الصلاة، وفي أفعال

الصلاة، وفي الشكوك والخلل الواقعة في الصلاة.
نسخة ليس فيها المقدمة في مسائل التقليد، وإنما تبدأ بالباب الأول: في مقدمات الصلاة إلى نهاية الكتاب، فرغ منها الكاتب ثامن ذي القعدة سنة ١٢٤٥، فهي مكتوبة في حياة المؤلف، ثم طبق على فتاوى نجله الحجة السيد أسد الله فتجد تعليقاته على الهوامش، توقيعها: أ س د مد ظله العالي، كما أن بهوامشها وبآخرها كثير من جواباته على مسائل سئل عنها، وبأولها رسالة الشكوك في الصلاة للمؤلف أيضا، رقم ٨٢٢.
نسخة تامة من أولها إلى نهايتها، مكتوبة في حياة المؤلف ومصححة، وهي إلى آخر تعقيبات الصلاة، بخط نسخ جيد، والعناوين بالشنجرف، وعليها كتابة تاريخها سنة ١٢٣٥، في ١٥١ ورقة، رقم ١٩٣٣.
نسخة بخط نسخ جيد، وعليها تعليقات للسيد أسد الله نجل المصنف، فرغ منها الكاتب ٤ ربيع الأول سنة ١٢٧٦، رقم ٥٧٤، وتقع في ٢٧٠ ورقة.
نسخة بخط السيد حسن بن السيد إبراهيم الحسيني، كتبها في حياة المؤلف، وفرغ منها سنة ١٢٥٨، والنسخة مصححة ومقابلة، عليها بلاغات وتصحيحات، وتقع في ١٧٨ ورقة، رقم ٩٥٩، وجلادها قيم.
(٢٤٩)
تحفة الإخلاص
تأليف: محمد أسلم، وأظنه من أدباء الهند.
في الإنشاء، والرسائل، والمكاتبات في أغراض شتى، وهي ٣٨ مراسلة.

أولها: " أشهب فصاحت ريز زبان صاحبه لان در عرصه حمله پردازى وصنعت طرازى اين قديم الاحسان ".
نسخة بخط فارسي جيد، فرغ منها الكاتب ٦ ذي الحجة سنة ١٢١٧، في ٢٨ ورقة، ناقص منها بعض الرقعة الأولى، رقم ١١٥٩.

(٢٥٠)

تحفة الأحرار
مثنوي عرفاني أخلاقي، فارسي، من نظم: مولانا جامي، نور الدين عبد الرحمن الجامي، المولود سنة ٨١٧، والمتوفى سنة ٨٩٨.
من أكبر أعلام القرن التاسع وأشهرهم، ترجم له جمع كثير، وأفرد له الأستاذ الأديب علي أصغر حكمت – دام عزه – كتابا خاصا حافلا في حياة الجامي، وعرف تحفة الأحرار في الصفحة ١٩٣، ووصفه وصفا دقيقا، قال: نظمه على غرار مخزن الأسرار للحكيم نظامي، ومطلع الأنوار للأمير خسرو الدهلوي، نظمه عام ٨٨٦.
نسخة قيمة، كتابة القرن العاشر، مجدولة بالذهب، بصفحتيه الأولى والثانية لوحة وإطار مزوق فاخر، يقع في ٦٢ ورقة، ٨ / ١٥ × ٨ / ٢٣، تسلسل ١٣٦١، ومعه سبحة الأبرار له أيضا.

(٢٥١)

تحفة أهل الإيمان
في حقية قبلة عراق العجم وخراسان
للشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الجبعي،

المتوفى سنة ٩٨٤، والد الشيخ بهاء الدين العاملي.
أوله: " اللهم اهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم، هذا تحقيق قبلة عراق العجم وخراسان وضعته لما وجب عليه بيانه للمؤمنين... ".
ذكر في أوله أربع مقدمات: الأولى: إن القبلة الكعبة عينا أو جهة، الثانية: عدم جواز التقليد في أمر القبلة، الثالثة: جواز الاعتماد على علم الهيئة، الرابعة: جواز الاعتماد على قبور المسلمين ومساجدهم... أو جدد بعد شيخنا العلائي، فإنه حولها على قبلة بغداد، وغفل عن أن مرادهم أنها تابعة لجانب العراق الشرقي، أعني البصرة.
نسخة قيمة، مكتوبة بخط نسخ جيد في حياة المؤلف، وعلى ظهر الورقة الأولى خطه الشريف، فقد كتب عليها بخطه ما هذا نصه: هذا تحفة أهل الإيمان في حقية قبلة عراق العجم وخراسان وضعها فقير رحمة ربه الغني حسين بن عبد الصمد الحارثي، أدخله الله في مراضيه، وجعل مستقبله خيرا من ماضيه، إنه قريب مجيب.
ومعه بالخط نفسه كتاب إزاحة العلة في معرفة القبلة لشاذان بن جبرئيل القمي، رقم ١٧٠٩.
نسخة بخط الشيخ عبد محمد بن الشيخ مساعد بن بديع الحويزي، ضمن مجموعة كتبها سنة ١٠٩٤، رقم ٤ / ٢٢٩٩.
(٢٥٢)
تحفه حاتمى (صد باب)
للشيخ بهاء الدين محمد بن عز الدين الحسين بن عبد الصمد

الحارثي العاملي، المتوفى سنة ١٠٣١.
فارسي، في الأسطرلاب، ألفه للوزير حاتم بيك الأردوبادي عندما كان يقرأ الأسطرلاب على الشيخ، طبع بإيران سنة ١٣١٦.
نسخة ناقصة الآخر، قريبة من عصر المصنف أو في عصره، رقمها ١٥٩٧، أوراقها ٣٣ ورقة.

(٢٥٣)
تحفة حكيم مؤمن (تحفة المؤمنين)
للسيد حكيم مؤمن، وهو محمد مؤمن بن محمد زمان الحسيني التنكابني.
في الطب، فارسي، ألفه في عصر الشاه سليمان الصفوي، طبع مكررا، وهو في خمس تشخيصات.
نسخة بخط أقل الطلاب محمد بن إسماعيل الساوجي، فرغ من التشخيص الثالث ١٤ ذي الحجة سنة ١٢٣٥، في ٣١٠ أوراق، رقم ١٢٣٤.
نسخة بخط فارسي جميل، كتبت سنة ١٢٤٩، ٣٦٤ ورقة، رقم ١٨٦٣.
نسخة جميلة، بخط نسخ رائع، أوراقها مؤطرة مجدولة بالذهب، والعناوين مكتوبة بالشنجرف، بخط الخطاط غلام رضا بن أبو الحسن الأصفهاني، فرغ منها ١٢ ربيع الآخر سنة ١٢٤٧، ٣٩٨ ورقة، رقم ١٩٥٥.

(٢٥٤)
تحفه رضويه
في شرح الصحيفة السجادية
لميرزا قاضي بن كاشف الدين محمد الأردكاني اليزدي، نزيل المشهد المقدس الرضوي، من تلامذة الشيخ البهائي.
ألفه باسم الشاه عباس الثاني.
فارسي، ذكر في أوله، أنه عندما كان في مشهد الرضا سلام الله عليه بدا له أن يشرح الصحيفة شرحا وافيا جامعا باللغة العربية، ثم حيث كان المقصد الأهم انتفاع عامة الناس من دقائق أسرار الصحيفة الكاملة انتخب وترجم من شرحه العربي الكبير المبسوط شرحا فارسيا موجزا، وسماه التحفة الرضوية، وألفه باسم الشاه عباس الصفوي وجعله تحفة لمجلس السلطان – وأظنه شاه عباس الماضي –.
ذكره شيخنا في الذريعة ٣ / ٤٣٥، وذكر أنه رآه في مكتبة الصدر، وأنه فرغ المؤلف من شرح الدعاء الثاني سنة ١٠٥٦..
إلا أن الخطبة التي نقلها تباين خطبة هذا الكتاب، فلعل الموجود في مكتبة الصدر هو الشرح العربي، وخطبته هي التي في الذريعة.
وكتابنا هذا هو منتخبه الفارسي، وهو أيضا ينتهي بانتهاء شرح الدعاء الثاني من أدعية الصحيفة، وتاريخ فراغه ربيع الأول سنة ١٠٥٧، ولعله بخط المؤلف.
ويظهر منه أن كلاهما مسميان: تحفه رضويه، تسلسل ١٦١٩، ١٤٢ ورقة، مقاسها ١٣ × ٢٣.

نسخة نفيسة، بخط أحد خطاطي القرن الحادي عشر، بخط فارسي جميل رائع، مؤطرة مجدولة، والعناوين مكتوبة بالشنجرف، مكتوب عليها بالشنجرف أنه تأليف شمس ميرزا قاضي، أهديت إلى اغورلو خان مصاحب بيگلر بيكي قراباغ، ٢٠٧ أوراق، رقم ٥٦٢.

(٢٥٥)

تحفة الزائر

للعلامة المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي الأصفهاني، المتوفى سنة ١١١١.

في الأدعية والزيارات، مطبوع عدة مرات.

نسخة بالنسخ الجيد، كتبها - كما جاء في بطاقته - علي عسكر بن علي بن محمود، وفرغ منها ٣ محرم سنة ١٢٤١، رقمها ١٧٩، ولم أعثر على اسم الكاتب ولا تاريخ الكتابة.

نسخة بخط النسخ الجيد، كتابة القرن الثاني عشر، ٢٨٨ ورقة، رقم ٢١٣١.

(٢٥٦)

تحفه شاهى

للمولى مصطفى بن إبراهيم القارئ التبريزي المشهدي، المولود في نواحي تبريز سنة ١٠٠٧.

فارسي، في التجويد، ألفه في النجف الأشرف في شهر رمضان سنة ١٠٨٨، وصدره باسم الشاه سليمان الصفوي.

قال في مقدمته ما معربه: " وحيث بدأت به في الروضة المقدسة العلوية سميتها تحفه شاهى، وحيث فرغت من تأليفه في الحائر الشريف الحسيني خامس أصحاب الكساء، رتبته على خمسة أبواب، خامس الأبواب: البحث حول السور مرتبة من أول سور القرآن إلى آخرها ".
نسخة بخط نسخ جيد، دون تاريخ ولا اسم للكاتب، يقع في ١٢٣ ورقة ٣ / ١٧ × ٢٤، تسلسل ٦٩٦.. عليها خط شيخنا العلامة الرازي - دام ظله - ولم يشخص الرسالة الثانية.. معه رسالة في التجويد فارسية، ورسالة أخرى لعماد الدين علي الأسترآبادي، كتبها أحد خطاطي القرن الثاني عشر، بخط نسخ جيد على ورق ترمة.
لم يذكر في الذريعة.
(٢٥٧)
تحفه عباسى
تصنيف: المحقق الكبير، المشارك في العلوم العقلية والنقلية، آقا جمال الدين محمد ابن المحقق العلامة آقا حسين الخوانساري.
فارسي، في الفقه، رتبه على نهج جامع عباسى للشيخ البهائي، إلا أنه يمتاز عنه بذكر متون الأحاديث الصحيحة بلفظها عربيا، وهو أجمع من جامع عباسى أيضا.
أوله: " شكر وسپاس بى قياس وحمد وثناى بيعد واحصا حضرت پادشاهى را جلت عظمته ".
ألفه باسم الشاه عباس الصفوي الثاني.. وجعل له خاتمة في عقائد

الشيعة وإثبات إمامة الأئمة (عليهم السلام) من طرق العامة، كتاب جليل عظيم النفع كثير الفائدة، شكر الله جهود الماضين.
نسخة قيمة ثمينة، أظنها هي النسخة الملوكية المهيأة للشاه عباس الصفوي، بأولها لوحة قيمة، وجميع أوراقها مزوقة مؤطرة مجدولة بماء الذهب وألوان الشنجرف، ونصوص الأحاديث معلم عليها بخط ذهبي، كتبها أحد الخطاطين الماهرين في العهد الصفوي، تقع في ٢١٩ ورقة، مقاسها ١٤ × ٢٢، تسلسل ١٢٢١.

(٢٥٨)

تحفة العراقين
منظوم فارسي، للشاعر الشهير القدير الحكيم خاقاني، أفضل الدين إبراهيم بن علي الشيرواني، من أكبر وأشهر شعراء الفرس في القرن السادس الهجري.
نسخة بالخط الفارسي الجميل الرائع، كتابة القرن الحادي عشر، ١٣٢ ورقة، رقم ١٦٧٦.
نسخة قيمة ثمينة، بخط نستعليق جميل على ورق مذهب فاخر، بخط الأستاذ أمير البيان العلامة ميرزا أسد الله الطغرائي الخانوي، كتبها بخطه الجيد بعد مضي سبعين سنة من عمره، فرغ منها في صفر سنة ١٢٩٥، كتبها لقرة عينه السيد كاظم المستوفي، وبآخر الورقة الأخيرة ملأ صحيفة كاملة يشتكي من قارص برد تلك السنة، يظهر منها إحاطته بالأدب ومهارته في الإنشاء، وبظهر الورقة الأولى خط السيد كاظم المستوفي

أطرى على الكاتب كثيرا، والمجموع ٧١ ورقة، مقاسها ١٥ × ٢٢، تسلسل ١٣٣٣.
وله عليها تعاليق وحواش أوضح بها ما في النظم مما يحتاج إلى تفسير لغوي أو زيادة بيان أو كشف وتوضيح.
نسخة بخط أحد الخطاطين على نسخة مكتوبة على نسخة مكتوبة عن الأصل، وفرغ منها ربيع الأول سنة ١٢٨٥ في طهران، في ١١٤ ورقة، مقاسها ٧ / ١٠ × ٣ / ١٧، تسلسل ١٦٥٦.
نسخة بخط ميرزا محمد علي خان بن محمد مهدي بن محمد كاظم ابن محمد رضا بن ميرزا آقا بن محمد كاظم الضرابي الشيرازي، كتبها في كردستان عند واليها وحاكمها نظام الدولة، في دار ميرزا عبد العلي خان معتمد السلطنة، وفرغ منها في جمادى الأولى سنة ١٣٠٧، في ٧٢ ورقة، مقاسها ٣ / ١٧ × ٣ / ٢٢، تسلسل ١٦٧٨.

(٢٥٩)
تحفة الغريب
في الكلام على " مغني اللبيب "
وهو حاشية الدماميني محمد بن أبي بكر على كتاب مغني اللبيب لابن هشام.
مطبوع مرارا عديدة.
نسخة مجلده الأول بخط علي رضا بن محمد صادق، فرغ منها ١٧ رمضان سنة ١٢٦٥، وفي الورقتين الأخيرتين فوائد ومطالب وأشعار،

١٣٤ ورقة، تسلسل ١١٧١.

(٢٦٠)

التحفة المحمدية في شرح المقدمة النصيرية

المتن رسالة وجيزة في أصول العقائد لسلطان المحققين نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد بن الحسن، المتوفى سنة ٦٧٢.

أولها: " اعلم أيدك الله أيها الأخ العزيز أن أقل ما يجب اعتقاده على المكلف... ".

ذكره شيخنا – دام ظله – بعنوان: الاعتقادات في [الذريعة] ٢ / ٢٢٦، وقال: " ولعله الذي سماه الشيخ سليمان الماحوزي ب: الوجيزة، وكتب عليه في بعض النسخ: العقيدة المفيدة ".

قال المؤلف في آخرها: " فهذا تنبيه على منهج الحق، واستيفاء ذلك شرحناه في قواعد العقائد ".

والشرح للشيخ عبد النبي بن الشيخ محمد مفيد بن حسين الشيرازي.

أوله: " الحمد لمن سلك بنا سبيل قويم مستقيم، ونهج لنا مناهج الحق على طرز عظيم... ".

ذكر فيه: إن السيد محمد خادم مدينة الرسول طلب منه ترجمتها إلى الفارسية، فلم يجد بدا من ذلك، فهو يذكر شيئا بعنوان المتن، ثم يترجمه، ثم يشرحه بالفارسية.

والمؤلف من تلامذة السيد صدر الدين القمي، وللمؤلف كتاب الفوائد الجعفرية في شرح القصيدة الحميرية.

نسخة بخط نسخ جميل، خشن رائع، فرغ منها الكاتب أوائل ذي الحجة سنة ١٣٠٢، في ٦٠ ورقة، رقم ١٥١١.

(٢٦١)

تحفة المصلين

للسيد محمد بن أحمد الحسيني اللاهيجي.

في أحكام الصلاة، ومسائل الشك والسهو، والخلل الواقع في الصلاة، ألفه مطابقا لفتاوى العلامة المحدث المجلسي، المولى محمد باقر ابن محمد تقي، المتوفى سنة ١١١١، وصدره باسم سلطان عصره شاه سلطان حسين الصفوي، وجعله في جداول وبيوت.

أوله: " حمد مبرا از شك وريب وثناى معرى از نقص وعيب... ".

فرغ منه ٢٠ شهر رمضان سنة ١١٠٨.

نسخة جميلة بخط نسخ جيد، مجدولة ومكتوبة بالذهب واللازورد والشنجرف، مزينة بالأوراد الذهبية، وبأولها لوحة، فرغ منها الكاتب سنة ١١٦٢، في ٣٧ ورقة، رقم ١٢٢٥.

(٢٦٢)

تحفة الملك المنصور

في شرح الحديث المشهور

وهو: حديث الطينة، شرح المؤلف فيها تمام الأحاديث الواردة في

هذا الموضوع، أما المؤلف فقد عبر عن نفسه بحسين بن محمد الأحسائي البحراني.
كتبه تحفة للملك فتح علي شاه القاجاري، وذكر سببه أن السلطان فتح علي شاه سافر عام ١٢٠٤ - ولعله عام ١٢٣٤ - إلى بلاد آذربايجان والتقى بعلمائها في زنجان، ومنهم من يدعى السيد محمد، فسأل السلطان عن حديث الطينة، فأنكر السيد محمد صدوره، فلما رجع السلطان إلى طهران أمر المؤلف أن يكتب كتابا في الموضوع، فألف هذا الكتاب، وأطرى على السلطان كثيرا، مبالغا فيه.
نسخة مجدولة مذهبة، خلال كل سطورها جداول ذهبية، بخط نسخ جيد، كتبها الخطاط أحمد بن محمد مهدي الأصفهاني، فرغ منها سنة ١٢٣٤.
والظاهر أن تاريخ ١٢ ذي الحجة سنة ١٢٣٤ تاريخ فراغ المؤلف، وتاريخ فراغ الكاتب أيضا سنة ١٢٣٤، وصرح بأنه كتبها مستعجلا، والظاهر أن هذه النسخة هي النسخة الملوكية المهداة إلى السلطان فتح علي شاه، وتقع في ٥٠ ورقة، مقاسها ٤ / ١٢ × ٥ / ١٩، تسلسل ١٥٤٦.
(٢٦٣)
تحفة ملكي
فارسي، في الطب، مرتب على مقدمة وثلاث مقالات في كل منها أبواب.
نسخة بخط نسخ جيد، كتبها كمال الدين حسين، فرغ منها في شعبان سنة ٩٩٢، في ١٠٢ ورقة، رقم ١٢٣٨، ناقص من أولها ورقة.

(٢٦٤)
تحفة الملوك (بهرام شاهيه همداني)
أولها: " تا مهندسان كارگاه تقدير نقوش صور اكوان الواح وجود مينگارند... شش منزلست، أول: صلب پدرست، دوم: رحم مادرست، سوم: فضاى عالم فانى، چهارم: لحد، پنجم: ميدان عرصات، ششم: بهشت يا دوزخ.. ".
وهو غير مرتب على المنازل، بل خطاباته: اى عزيز.. اى عزيز.
نسخة بخط السيد شمس الدين الأوقاتي، بأول مجموعة عرفانية أخلاقية، جمعها هو وكتبها بخطه الفارسي المنتهى في الجمال والروعة، وفرغ منها في جمادى الآخرة سنة ١٢٧١، وهو من الورقة ١ - ١٣ أ، رقم ١٣٣٥.

(٢٦٥)
تحفة النجباء
في مناقب آل العباء (عليهم السلام)
تأليف: السيد عبد الرحيم بن السيد عبد الله بن السيد بادشاه الحسيني، نزيل مكة المعظمة.
ترجم له في القسم الأول في الرياض، وقال: " إنه حسن جيد... " إلى آخره.
نسخة غير مؤرخة، منضمة إلى الاستغاثة في بدع الثلاثة، ترجع

إلى القرن التاسع والعاشر، تسلسل ٥٨٣، مقياسها ١٥ × ٢٥.

(٢٦٦)

تحفة الوزارة

لمظفر بن عثمان البرمكي الشيرواني.

أوله: " شكر وسپاس بى قياس احدى را سزا است كه نظام كار عالم كون وفساد ".

صدره باسم أحد الوزراء ولم يصرح باسمه، ولهذا سماه تحفة الوزارة، وجعله على أبواب وفصول، وهو في الأوراد والطلسمات والعوذات وما شاكل ذلك.

نسخة مكتوبة في القرن الحادي عشر، ضمن مجموعة ناقصة الآخر، رقم ١٥٠٨.

(٢٦٧)

التحقيق

في أصول الفقه.

للسيد أحمد بن محمد بن علي الحسني الحسيني العطار البغدادي، المتوفى سنة ١٢١٥، تلميذ السيد بحر العلوم.

أوله: " الحمد لله الذي شرع لنا دين الإسلام، وفقهنا في مسائل الحلال والحرام، وأوضح لنا الحق... ".

جزء يبتدئ بحجية الكتاب وينتهي بباب الاحتياط، وعليه بلاغات

وتصحيحات، ويقع في ١٣٦ ورقة، رقم ٢٧٤.
جزء يبتدئ بالإجماع وينتهي بالاجتهاد والتقليد، في ١٦٢ ورقة، رقم ٢٧٥، عليه بلاغات وتصحيحات.
(٢٦٨)
تحقيق
في ما رواه الكليني عن المفضل بن عمر، عن الصادق (عليه السلام)، قال: بين المرء والحكمة نعمة، العالم والجاهل شقي بينهما.
للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي.
نسخة ضمن مجموعة من رسائله مكتوبة في حياته، تبدأ من ص ٦٨ إلى ص ٧٢، تسلسل ٦٩٣.
(٢٦٩)
تخميس قصيدة البردة
للسيد صدر الدين علي خان ابن نظام الدين أحمد الحسيني المدني الشيرازي، المتوفى سنة ١١٢٠.
أوله: " الحمد لله الذي مدح نبيه الأمين بأشرف المدائح... ".
قدمه إلى أورنگ زيب عالم گير، ملك الهند، وصدره باسمه.
أول التخميس:
يا ساهر الليل يرعى النجم في الظلم
وناحل الجسم من وجد ومن ألم
ما بال جفنك يذرو الدمع كالعنم

أمن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
نسخة في ١٨ ورقة، بخط نسخ جيد حديث، رقم ١٧٣٠.
نسخة بخط نسخ جيد، كتابة القرن الثالث عشر، ضمن مجموعة رقم ١٧٥١، بأسفل الأصل - البردة - ترجمتها الفارسية نظما ونثرا.
(٢٧٠)
تخميس القصيدة الوترية
" القصيدة الوترية " أو " القصائد الوتريات " ذكرت في كشف الظنون في حرف الواو.
من نظم مجد الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر، المعروف بابن رشيد البغدادي، المتوفى سنة ٦٦٢.
وهي تتشكل من ٢٩ قصيدة، قافية كل قصيدة حرفا من حروف الهجاء بالترتيب من الألف إلى الياء، باعتبار " اللام ألف " حرفا منها، وكذلك أوائل أبياتها على حروف قوافيها، وكل قصيدة ٢١ بيتا، يبتدئ كل بيت بحرف قافيتها، وهذا عدد وتر، ومجموعها عدد وتر، سميت " الوترية " و " الوتريات ".
خمسها عدة من الشعراء، ولا أدري هذا التخميس لمن؟ ولعله بستان العارفين المذكور في فهرست الظاهرية.
نسخة تنقص من أولها ١٥ بيتا، ومعها تخميس " القصيدة الطرائفية " المسمى أبكار الأفكار، فرغ منها الكاتب في ٢٩ شهر رمضان سنة ٩٩٧، رقم ٢٠٧.

(٢٧١)
تذكار الحزين
في مقتل ومصائب الأئمة المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.
للشيخ عيسى بن حسين، المكنى بابن كبة النجفي.
وله روضة المحبين، وفرغ من تحفة الأحباب سنة ١٢٤١، ويحيل فيه إلى كتابه هذا تذكار الحزين، فيدل على سبقه على تحفة الأحباب، ينقل فيه قصائد وأشعار كثيرة في المراثي.
نسخة بخط محمد أمين بن حسن، فرغ منها ١٧ جمادى الآخرة سنة ١٢٩٧، في ١٨٤ ورقة، مقاسها ٧ / ١٥ × ٢٢، تسلسل ٨٠١.
وبآخره كتاب قرة العين في شرح ثار الحسين للشيخ علي بن حسين بن عيسى بن موسى بن مروي.
(٢٧٢)
تذكره اش كشكيان
تأليف: ضياء لشگر تقي دانش، الذي لقب نفسه " ملا نباتي ".
مجموعة نظم ونثر فارسي، في الهزل والمجون والاستهتار.
نسخة بخط المصنف، كتبها بخط فارسي جيد في شيراز سنة ١٣٣١، في ٥٣ ورقة، رقم ١٦٤٣.

(٢٧٣)
تذكرة الأولياء
للشيخ فريد الدين العطار [محمد بن إبراهيم النيسابوري، المتوفى عن ١١٤ عاما سنة ٦٢٧. الذريعة ٤ / ٢٩ رقم ١٠٠].
نسخة بخط الخطاط السيد عبد المجيد بن (الله دين) بن معز الدين أحمد بن عادل محمد ابن جهان شاه بن قاسم بن قطب الدين بن قطب الدين الحسيني، فرغ منها يوم الأحد سلخ محرم سنة ١١٥٦ في لاهور، في ٢٨٨ ورقة، مقاسها ٧ / ١٤ × ٢٣، تسلسل ١٥٨١، وبأولها فهرس للمترجمين مع ذكر صفحات الترجمة.
نسخة بخط نسخ جميل رائع، بخط الخطاط محمد حسن بن آخوند ملا كرم علي الخراساني، فرغ منها سلخ شوال سنة ١٢٨٩، ٢٢٤ ورقة، رقم ١٧٤٢.
(٢٧٤)
تذكرة الشعراء
لدولت شاه السمرقندي، وهو الأمير دولت شاه بن علاء الدولة بختي شاه.
ألفه في هراة، وفرغ منه سنة ٨٩٦، طبع في إيران والهند عدة مرات، وطبعه إدوارد براون في ليدن سنة ١٣١٨، ترجم إلى الألمانية وطبع سنة ١٨١٨، وترجمه سليمان فهمي إلى التركية وطبعه سنة ١٢٥٩.

نسخة كتابة القرن الحادي عشر، بخط فارسي جيد، ناقص من طرفيه وريقات، وفيه تشويش في تجليده بتقديم وتأخير بعض الأوراق، ١٩٨ ورقة، رقم ١٣٠٢.

(٢٧٥)

تذكرة الفقهاء

في الفقه المقارن.

تصنيف العلامة آية الله الشيخ أبي منصور جمال الدين الحسن بن سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي، المولود سنة ٦٤٨، والمتوفى سنة ٧٢٦.

مجلد يتضمن الجزء السابع، وهو أول العقود، يبدأ من كتاب البيع، وختام هذا الجزء سلخ ربيع الأول سنة ٧١٤ بالسلطانية، وينتهي إلى آخر الجزء الخامس عشر في النكاح، فرغ منه المصنف سادس عشر ذي الحجة سنة ٧٢٠ بالحلة، وهكذا جميع الأجزاء التسعة التي يحتويها هذا المجلد، لها تاريخ الفراغ [نفسه، أي: سنة ٧٢٠]، والكاتب يسمى حميد، كتبها على نسخة الأصل بخط المصنف، وفرغ من الكتابة منتصف يوم الأربعاء الأول من جمادى الأولى سنة ١٠١٧، ٤٧٨ ورقة، ٨ / ٢٤ × ٥ / ٣٦، تسلسل ١٦٨١، عليها تملك الحاج خلف النجعي وختمه المؤرخ ١١٠٩، والنسخة بخط نستعليق ناعم جيد، والعناوين بالحمرة.

[مجلد يتضمن] الجزء الرابع والخامس والسادس، من أول الزكاة إلى آخر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. نسخة قيمة ثمينة، بخط

محمد محسن [حسين] بن عبد الرشيد الشوشتري، فرغ منها يوم السبت ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ١٠٥٥، عن نسخة بخط علي بن منصور بن حسين المزيدي، فرغ منها سنة ٨٦٩ بواسطتين عن نسخة الأصل بخط المصنف، في ٣١٧ ورقة، ٢٠ × ٧ / ٣٠، تسلسل ٧٦٤.
[مجلد يتضمن] الجزء السابع والثامن والتاسع، من البيع إلى أول الضمان، أيضا محمد حسين [محسن] بن عبد الرشيد التستري، فرغ منه قبل الزوال يوم السبت ٢٠ ربيع الأول سنة ١٠٥٧، في ٣٢٠ ورقة، مقاسها ٢٠ × ٧ / ٣٠، تسلسل ٧٦٥.
[مجلد يتضمن] الجزء العاشر والحادي عشر، يبدأ بالضمان ويختم بالجعالة، فرغ منه المؤلف في ثالث جمادى الأولى سنة ٧١٥ بالسلطانية، نسخة قيمة قديمة من أقدم نسخ التذكرة الموجودة اليوم، إذ هي من نسخ القرن التاسع أو قبل ذلك، وكان اسم الكاتب وتاريخ الكتابة مذكورا في أوله وآخره وأوسطه، أما الأوسط فمقصوص، وأما الجانبان فممحيان، ولم أعرف القصد من هذه الخيانة، وتقع في ٢٧٠ ورقة ضخام، والخط قريب من خط المصنف، وعلى النسخة بلاغات وتصحيحات قليلة، لعلها منسوخة عن الأصل أو بواسطة واحدة، مقاس الأوراق ٦ / ١٧ × ٥ / ٢٥، تسلسل ٧٦٩.
(٢٧٦)
ترتيب مشيخة الفقيه
أظنها للطريحي فخر الدين بن محمد علي بن طريح النجفي، المتوفى سنة ١٠٨٥.

نسخة بخط محمد بديع بن حيدر علي، تاريخها سنة ١٠٩٠،
ملحقة بآخر نسخة من كتاب من لا يحضره الفقيه مكتوبة سنة ١٠٤١،
رقمها ٨٧٣.
نسخة بآخر نسخة من الكتاب، رقم ٧٩٤.
(٢٧٧)
ترتيب مشيخة من لا يحضره الفقيه
للعلامة المحدث الرجالي الكبير، مؤلف الرجال الكبير، السيد ميرزا
محمد بن علي بن إبراهيم الأسترآبادي الجرجاني النجفي، المتوفى سنة
١٠٢٨.
رتبها حسب المعجم، ثم الكنى، ثم باب طرق أخبار بعنوانها مثل:
" كل ما كان فيه: جاء نفر من اليهود... فقد رويته... وما كان فيه: متفرقا
من قضايا أمير المؤمنين (عليه السلام) فقد رويته... " وهكذا.. وعين في حرف
الألف فحسب حال ذلك السند من صحة وضعف ووثوق وحسن.
نسخة قيمة بخط الخطاط ميرزا محمد بن ميرزا حسين النائيني،
نزيل أصبهان، كتبها سنة ١١٠٦ بخط النسخ الجميل، والعناوين
بالشنجرف، ملحقة بنسخة من الكتاب بخطه، والظاهر أنها نسخة خزائنية،
رقم ٨٩٣.
نسخة بخط تلميذ المؤلف الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني، كتبها
في مكة في عصر أستاذه المؤلف وفرغ منها في محرم سنة ١٠١٤، وهي
إلى آخر الكنى، وكلها معين فيها حال السند من ضعف وصحة ووثوق،
وهي بآخر نسخة من من لا يحضره الفقيه، رقم ٤٦٦.

(٢٧٨)
ترتيب مشيخة من لا يحضره الفقيه
لصاحب المعالم، جمال الدين أبي منصور الحسن بن زين الدين بن علي بن أحمد الشامي العاملي، المتوفى سنة ١٠١١.
نسخة بخط المؤلف (رحمه الله)، أوله: " الحمد لله رب العالمين.. وبعد، فلما كانت معرفة الطرق من كتاب من لا يحضره الفقيه لا يخلو من عسر... ".
يبدأ بإبراهيم بن أبي محمد، وينتهي بأبي الجوزاء، ثم ما لم يضف إلى اسم..
فرغ منه في شهر رمضان سنة ٩٨٢، بخطه في آخر نسخة من لا يحضره الفقيه المقروءة عليه، والتي صححها بخطه الشريف، رقم ٤٦٦.
نسخة بخط العلامة محمد طاهر بن مقصود علي الأصفهاني تلميذ العلامة المجلسي، كتبها بخط نسخ جيد في آخر نسخة من كتاب من لا يحضره الفقيه وفرغ منها ٩ شوال سنة ١٠٨٤ في المدرسة السليمانية، وقد قرأ الكتاب وسائر الكتب الأربعة على شيخه العلامة المجلسي فأجاز له شيخه في آخر هذه النسخة قبل المشيخة، وتاريخ الإجازة أيضا هذه السنة [أي: ١٠٨٤]، رقم ٢٢٥٩.
(٢٧٩)
ترتيب مشيخة من لا يحضره الفقيه
وهو مجرد ترتيب أسماء الرواة على حروف المعجم، من أبان بن

تغلب إلى يونس بن يعقوب.
نسخة في ورقتين بخط فارسي جيد، كتابة القرن الثاني عشر، بآخر نسخة رقم ٢٣٥٣.

(٢٨٠)

ترجمة أسرار الحج
المتن بالعربية، أظنه للشهيد الثاني زين الدين بن علي بن أحمد الشامي العاملي، المتوفى سنة ٩٦٥.
وأما هذه الترجمة فهي للسيد محمد باقر الحسيني الخاتون آبادي الأصفهاني، من أعلام القرن الحادي عشر، كما صرح به في مقدمة ترجمة أسرار الصلاة للشهيد الثاني، فقد ترجمه أيضا إلى الفارسية وصدره باسم السلطان حسين الصفوي، وذكر: أني سوف ألحق به أسرار الحج أيضا، ولهذه القرينة احتملنا أن يكون الأصل العربي للشهيد الثاني أيضا، فإن للشهيد كتابا في أسرار الحج، وصدر كتابنا هذا صريح في أنه ترجمة لكتاب في أسرار الحج لا أنه تأليف مباشر بالفارسية، وذكر في أوله أنه اقتصر على ترجمة مقدمة الكتاب وخاتمته، حيث إن غايتنا أسرار الحج القلبية دون مناسك الحج.
نسخة ضمن مجموعة جيدة الخط من نسخ القرن الثالث عشر، رقم التسلسل ١٦٨٨.

(٢٨١)

ترجمة أسرار الصلاة
المتن ألفه باللغة العربية الشهيد الثاني زين الدين بن علي بن أحمد

العاملي الشامي، الشهيد سنة ٩٦٥، وأسماه التنبيهات العلية في أسرار الصلاة القلبية، وهو مطبوع عدة مرات.
وهذه الترجمة إلى الفارسية للسيد محمد باقر الحسيني الخاتون آبادي الأصفهاني، من أعلام القرن الحادي عشر، ترجمه للسلطان حسين الصفوي وصدره باسمه، ولم يرد ذكر هذه الترجمة في الذريعة وإنما ذكر في الذريعة ترجمة [أخرى] لهذا الكتاب، [وأنه] قد ترجم أيضا للسلطان حسين الصفوي وصدر باسمه ولكن المترجم محمد زمان التنكابني.
نسخة بأول مجموعة جيدة الخط من خطوط القرن الثالث عشر، رقم التسلسل ١٦٨٨.

(٢٨٢)

ترجمة إصلاح العمل
إصلاح العمل رسالة فتوائية عربية من فتاوى العلامة السيد محمد المجاهد، المتوفى سنة ١٢٤٢، نجل العلامة مير سيد علي الطباطبائي الحائري صاحب الرياض، ترجمه بأمره إلى الفارسية بعض تلاميذه وهو الشيخ حسن بن محمد علي اليزدي.
نسخة فرغ منها الكاتب سنة ١٢٣٨ في حياة المترجم وأستاذه ولعلها بخط المترجم نفسه، وبالهامش (مقابلة شد) [تمت المقابلة]، ويقع في ١٩٩ ورقة، مقاسها ٥ / ١٤ × ٦ / ٢١، تسلسل ١٢٢٤.
نسخة مكتوبة في حياة السيد المجاهد، ١٥٢ ورقة، رقم ٦٧٧.

(٢٨٣)
ترجمة أطباق الذهب
أطباق الذهب في الأدب، عربي نظير المقامات، وهو للشيخ شرف الدين عبد المؤمن بن هبة الله الأصفهاني، جاري بها أطواق الذهب للزمخشري، وعليه شرح اسمه معيار الذهب..
ترجمته إلى الفارسية في نسخة مكتوبة بالخط الفارسي بأسفل السطور من أصله العربي المكتوب بالنسخ الجيد بأمر معتمد الدولة عندما كان حاكما على لواء كردستان إيران بخط ملا باشا أحمد الطهراني، وأظنه هو المترجم، رقم ١١٨٦.
(٢٨٤)
ترجمة إعتقادات الصدوق
الاعتقادات للشيخ الصدوق رئيس المحدثين أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١، طبعت مرات.
وشرحه جمع من أعلام الطائفة وفي طليعتهم شيخهم الأقدم معلم الأمة الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، المتوفى سنة ٤١٣.
وترجمه جمع إلى الفارسية، ذكر شيخنا العلامة الرازي – دام ظله – في الذريعة ج ٤ ص ٧٩ جملة منهم، ولم يعثر على هذه الترجمة فلم

يذكرها، وهذه ترجمها السيد أبو الفتح الحسيني كما هو منصوص في المقدمة..
ولعله السيد أبو الفتح الحسيني الآوي، المدرس بها، ذكره معاصره القزويني في كتاب النقض، المؤلف سنة ٥٥٦، وذكره شيخنا في أعلام القرن السادس.
ولعله مير أبو الفتح بن أمير مخدوم سبط السيد الشريف الجرجاني، وهو صاحب تفسير شاهي، المتوفى سنة ٩٧٨، تلميذ الأمير غياث الدين منصور الدشتكي، المتوفى سنة ٩٤٨، في المعقول وفي العلوم العربية، تلمذ على عصام الدين إبراهيم بن محمد بن عربشاه، المتوفى سنة ٩٤٣، ولذا عبر عنه في الرياض بالأمير أبي الفتح بن مير مخدوم القزويني العربشاهي، وله: شرح الباب الحادي عشر بالفارسية، والأقوى كونه هو هذا، ترجم له شيخنا في أعلام القرن العاشر ومنه نقلنا الترجمة كلها.
ولعله مير أبو الفتح بن مير أبو القاسم الحسيني الأسترآبادي، الشهير بمير ميران، ترجم له شيخنا في أعلام القرن الحادي عشر، وقال: الظاهر أنه ابن المير أبو القاسم الفندرسكي، ويحتمل أن يكون مترجم الاعتقادات هو هذا.
ذكر شيخنا الرازي – دام ظله – في الذريعة ج ٤ ص ٧٩ عدة تراجم لاعتقادات الصدوق، وهي:
١ – منهاج المؤمنين.
٢ – وسيلة النجاة، للمفسر الزواري.
٣ – المولى عبد الله بن الحسين الرستم داري المازندراني.

٤ – ميرزا محمد علي المدرسي الطباطبائي اليزدي، المتوفى سنة ١٢٤٠.
وذكر مشار في فهرسه اثنين آخرين، وهما:
٥ – السيد محمد علي بن محمد الحسني قلعه كهنهء، طبع في طهران سنة ١٣٧٢.
٦ – حور مقصورات، ميرزا محمد بن أبي القاسم ناصر حكمت الأحمدي الأصفهاني طبيب زاده، طبع بأصفهان ١٣٦٦.
نسخة بخط السيد حبيب الله الحسيني، فرغ منها في جمادى الآخرة سنة ١٠٩٠، في مجموعة أولها شرح الباب الحادي عشر وأوسطها اعتقادات المحقق الطوسي لم يبق منه إلا الصفحة الأولى، وهذا الكتاب ينقص منه الصفحة الأولى، وتقع في ٦٥ ورقة، ٥ / ١٠ × ١٩، تسلسل ٨٩٩.
للموضوع صلة...

مصطلحات نحوية
(١٤)
السيد علي حسن مطر
سادس وعشرون – مصطلح الظرف (المفعول فيه)
الظرف لغة:
أبرز معاني الظرف لغة معنيان، أولهما: الوعاء، وهو الأوفق بمعناه الاصطلاحي النحوي، وثانيهما: البراعة وذكاء القلب.
قال ابن فارس: " يقولون: هذا وعاء الشئ وظرفه، ثم يسمون البراعة ظرفا، وذكاء القلب كذلك " (١).
وقال ابن منظور: " الظرف: البراعة وذكاء القلب... وظرف الشئ: وعاؤه، والجمع ظروف " (٢).
الظرف اصطلاحا:
عبر نحاة البصرة عن المعنى الاصطلاحي للظرف بخمسة عناوين،

---

(١) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، مادة " ظرف ".
(٢) لسان العرب، ابن منظور، مادة " ظرف ".

وهي: الظرف، الغاية، الموقوع فيه، المكون فيه، والمفعول فيه.
وقد أكثر سيبويه (ت ١٨٠ ه) من استعمال عنوان (الظرف) ونسبه إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ ه)، قال: " وسألته عن قوله: زيد أسفل منك، فقال: هذا ظرف " (١).
كما إنه استعمل أحيانا العناوين الثلاثة التالية للظرف، قال: " فأما ما كان غاية نحو: قبل وبعد وحيث " (٢)..
وقال أيضا: " هذا باب ما ينتصب من الأماكن والوقت، وذلك لأنها ظروف تقع فيها الأشياء وتكون فيها، فانتصب لأنه موقوع فيه ومكون فيه " (٣).
ومن ورود كلمة (الغاية) في الكتاب عنوانا للمعنى الاصطلاحي، يتضح وجه النظر في ما ذكره بعضهم من أن (الغاية) من اصطلاحات الكوفيين (٤).
وأما عنوان: (المفعول فيه)، فقد استعمله المبرد (ت ٢٨٥ ه) إلى جانب استعماله عنوان الظرف (٥).
وأما الكوفيون فقد عبروا عن المعنى الاصطلاحي للظرف بثلاثة عناوين، هي: الصفة، المحل، والموضع.
والأول من هذه العناوين للكسائي (ت ١٨٩ ه)، والأخيران للفراء (ت ٢٠٧ ه) (٦).

---

(١) الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون ٣ / ٢٨٩.
(٢) الكتاب ٣ / ٢٨٦.
(٣) الكتاب ١ / ٤٠٣ - ٤٠٤.
(٤) مفاتيح العلوم، محمد بن أحمد الخوارزمي، تحقيق إبراهيم الأبياري: ٧٨.
(٥) المقتضب، المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ٤ / ٣٢٨ و ٣٣٠ - ٣٣٢.
(٦) أ - الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ١ / ٥١.
ب - المذكر والمؤنث، الفراء، تحقيق رمضان عبد التواب: ١٠٩.
ج - الأصول في النحو، ابن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتلي ١ / ٢٤٥ - ٢٤٦.
د - شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري ١ / ٣٣٧.
ه - حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، ضبط وتصحيح يوسف البقاعي ١ / ٣٩٥.

وقد ذكر بعض الباحثين أن بعض النحاة يسمي الظرف:
(مستقرا) (١)، ولا بد من الإشارة إلى أن هذه التسمية وردت أولا في مواضع متفرقة من كتاب سيبويه، إلا أن مقصوده بالمستقر لم يكن هو الظرف بمعنى التابع الخاص الذي هو محل الكلام، بل أراد به شبه الجملة من الجار والمجرور والظرف إذا وقعت خبرا، قال: " وتقول: ما كان فيها أحد خير منك... إذا جعلت (فيها) مستقرا " (٢)، وقال: " وأما (بك مأخوذ زيد) فإنه لا يكون إلا رفعا، من قبل أن (بك) لا تكون مستقرا لرجل " (٣)، وقال: " وتصديق هذا قول العرب: (علي عهد الله لأفعلن)، ف (عهد) مرتفعة، و (علي) مستقر لها " (٤).
وإلى ما ذكرته أشار ابن يعيش بقوله: " سيبويه يسمي الظرف الواقع خبرا مستقرا، لأنه يقدر ب: استقر، وإن لم يكن خبرا سماه لغوا " (٥).
وإليه أشار السيوطي أيضا ضمن عنوان: الفرق بين الظرف المستقر والظرف اللغو (٦).

---

(١) المصطلح النحوي، عوض حمد القوزي: ١٤٢.
(٢) الكتاب، سيبويه ١ / ٥٥.
(٣) الكتاب، سيبويه ٢ / ١٢٤.
(٤) الكتاب ٣ / ٥٠٣.
(٥) الكتاب ١ / ٥٥، حاشية الصفحة نقلا عن " خزانة الأدب ".
(٦) الأشباه والنظائر، جلال الدين السيوطي، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ١ / ٢٣٤.

والذي قدر له البقاء من العناوين السبعة المتقدمة للمعنى الاصطلاحي هو: الظرف، والمفعول فيه، إذ ما زالا يستعملان معا إلى اليوم عنوانا للمعنى الاصطلاحي.

وفي بيان المعنى الاصطلاحي للظرف قال الزجاجي (ت ٣٤٠ ه):

إن الظروف " مفعول فيها، لأن الفعل لا يصل إليها ولا يقع بها، وإنما هي محتوية على الفاعل والمفعول والفعل معا، فشبهت بالظروف المحتوية للأشياء المشتملة عليها، كقولك: خرجت يوم الجمعة، وجلست مكانك، إنما معناه: أنك فعلت فعلا في يوم الجمعة وفي المكان، لا أوصلت إليهما فعلا في ذاتهما " (١).

ولعل أول من طرح الحد الاصطلاحي للظرف ابن جني (ت ٣٩٣ ه) قال: " الظرف كل اسم من أسماء الزمان أو المكان يراد به معنى (في) وليست في لفظه، كقولك: قمت اليوم، وجلست مكانك، لأن معناه: قمت في اليوم، وجلست في مكانك " (٢).

وحده ابن بابشاذ (ت ٤٦٩ ه) بأنه: " ما يذكر للبيان عن أي زمان وأي مكان وقع فيهما الفعل... وشرطه أن يكون مضمنا معنى (في) " (٣)، ومراده ب (ما) المنصوب، لذكره إياه ضمن جملة المنصوبات.

وحده عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ ه) بأنه: " ما كان منصوبا على معنى حرف الجر الذي هو (في)، كقولك: خرجت يوم الجمعة، وجلست خلفك... إلا أن حرف الجر إذا ظهر وعمل الجر لم يسموه ظرفا، وكان

---

(١) الجمل في النحو، الزجاجي، تحقيق علي توفيق الحمد: ٣١٦ - ٣١٧.

(٢) اللمع في العربية، ابن جني، تحقيق فائز فارس: ٥٥.

(٣) شرح المقدمة المحسبة، ابن بابشاد، تحقيق خالد عبد الكريم ٢ / ٣٠٦.

اسما بمنزلة سائر الأسماء المجرورة، فقولك: خرجت في يوم الجمعة،
بمنزلة قولك: ذهبت إلى زيد " (١).
وحده ابن الأنباري (ت ٥٧٧ ه) بأنه: " كل اسم من أسماء الزمان أو المكان يراد به معنى (في) " (٢).
وهو حد ابن جني نفسه، إلا أنه حذف منه قوله: " وليست في لفظه "، إذ لا حاجة إليه بعد كونه مفهوما من قوله: " يراد به معنى (في) ".
وقال ابن يعيش (ت ٦٤٣ ه) في حد الظرف: " اعلم أن الظرف في عرف أهل هذه الصناعة ليس كل اسم من أسماء الزمان والمكان على الإطلاق، بل الظرف منها: ما كان منتصبا على تقدير (في)، واعتباره بجواز ظهورها معه، فتقول: قمت اليوم، وقمت في اليوم، ف (في) مرادة وإن لم تذكرها " (٣).
وسيأتي رأي ابن مالك في قول ابن يعيش: " على تقدير (في) ".
أما ابن الحاجب (ت ٦٤٦ ه) فقد حد الظرف بقوله: " ما فعل فيه فعل مذكور من زمان أو مكان " (٤).
وقال الرضي (ت ٦٨٦ ه) في شرح هذا الحد: " يعني بقوله: (فعل مذكور) الحدث الذي تضمنه الفعل المذكور... واحترز بقوله: (مذكور) عن نحو قولك: يوم الجمعة يوم مبارك، فإنه لا بد أن يفعل في يوم الجمعة فعل، لكنك لم تذكر ذلك الفعل في لفظك، فلم يكن في

---

(١) المقتصد في شرح الإيضاح، الجرجاني، تحقيق كاظم بحر المرجان ١ / ٦٣٢.
(٢) أسرار العربية، أبو البركات الأنباري، تحقيق فخر صالح قدارة: ١٦٦.
(٣) شرح المفصل، ابن يعيش ٢ / ٤١.
(٤) أ - شرح الرضي على الكافية، تحقيق يوسف حسن عمر ١ / ٤٨٧.
ب - الفوائد الضيائية، عبد الرحمن الجامي، تحقيق أسامة الرفاعي ١ / ٣٦٨.

اصطلاحهم مفعولا فيه، ونحو: يوم الجمعة في قولك: خرجت في يوم الجمعة، داخل في هذا الحد، ولهذا قال بعد: وشرط نصبه تقديره ب (في)، وأما إذا ظهر فلا بد من جره، وهذا خلاف اصطلاح القوم، فإنهم لا يطلقون المفعول فيه إلا على المنصوب بتقدير (في)، فالأولى أن يقال: هو المقدر ب (في) من زمان أو مكان فعل فيه فعل مذكور " (١).

وعقب عليه الجامي (ت ٨٩٨ ه) بقوله: " لكن بقي مثل: (شهدت يوم الجمعة) داخلا فيه، فإن (يوم الجمعة) يصدق عليه أنه فعل فيه فعل مذكور، فإن شهود يوم الجمعة لا يكون إلا في يوم الجمعة، فلو اعتبر في التعريف قيد الحيثية، أي [يقال]: المفعول فيه ما فعل فيه فعل مذكور من حيث إنه فعل فيه فعل مذكور، ليخرج مثل هذا المثال عنه، فإن ذكر يوم الجمعة فيه ليس من حيث إنه فعل فيه فعل مذكور، بل من حيث إنه وقع عليه فعل مذكور، ولا يخفى عليك أنه على تقدير اعتبار قيد الحيثية لا حاجة إلى قوله: (مذكور) إلا لزيادة تصوير المعرف " (٢).

وأما ابن مالك (ت ٦٧٢ ه) فقد طرح حدين للظرف:

أولهما: " هو: ما نصب من اسم زمان أو مكان مقارن لمعنى (في) دون لفظها " (٣).

وقال في شرحه: " وذكر مقارنة المعنى أفضل من ذكر (تقدير في) (٤)، لأن تقدير (في) يوهم جواز استعمال لفظ (في) مع كل ظرف،

---

(١) شرح الرضي على الكافية ١ / ٣٦٨.

(٢) الفوائد الضيائية ١ / ٣٦٨.

(٣) شرح الكافية الشافية، ابن مالك، تحقيق عبد المنعم هريدي ٢ / ٦٧٥.

(٤) إشارة إلى ما ورد في حد ابن يعيش المتقدم.

وليس الأمر كذلك، لأن من الظروف ما لا يدخل عليه (في) ك (عند) و (مع)، وكلها مقارن لمعناها ما دام ظرفا " (١).
وثانيهما: " ما ضمن - من اسم وقت أو مكان - معنى (في) باطراد " (٢)، وهو الذي عبر عنه في خلاصته الألفية بقوله:
الظرف وقت أو زمان ضمنا * (في) باطراد ك: هنا أمكث أزمنا
وقد تابعه عليه أبو حيان (ت ٧٤٥ ه) (٣) وجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ ه) (٤).
وواضح أن هذا الحد تطوير للحد الذي طرحه ابن جني بإضافة قيد (الاطراد) إليه، وقد ذهب ابن الناظم وابن عقيل من شراح الألفية إلى عدم الحاجة إلى هذا القيد.
قال ابن الناظم (ت ٦٨٦ ه): " وقوله: (باطراد) احترز به من نحو البيت والدار في قولهم: دخلت البيت، وسكنت الدار، مما انتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص، فإنه ينتصب نصب المفعول به على السعة في الكلام لا نصب الظرف... وإذا كان الأمر كذلك فلا حاجة إلى الاحتراز عنه بقيد (الاطراد)، لأنه يخرج بقولنا: (متضمن معنى في)، لأن المنصوب على سعة الكلام منصوب بوقوع الفعل عليه، لا بوقوعه فيه، فليس متضمنا معنى (في) فيحتاج إلى إخراجه من حد الظرف بقيد الاطراد " (٥).
وقال ابن عقيل (ت ٧٦٩ ه): " واحترز بقوله: (باطراد) من نحو:

---

(١) شرح الكافية الشافية ٢ / ٦٧٥.
(٢) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات: ٩١.
(٣) شرح اللمحة البدرية، ابن هشام، تحقيق هادي نهر ٢ / ١٢٦.
(٤) همع الهوامع، السيوطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم ٣ / ١٣٦.
(٥) شرح ابن الناظم على الألفية: ١٠٧.

(دخلت البيت، وسكنت الدار، وذهبت الشام)، فإن كل واحد من (البيت، والدار، والشام) متضمن معنى (في)، ولكن تضمنه معنى (في) ليس مطردا، لأن أسماء الزمان المختصة لا يجوز حذف (في) معها، فليس (البيت، والدار، والشام) في المثل منصوبة على الظرفية، وإنما هي منصوبة على التشبيه بالمفعول به، لأن الظرف هو ما تضمن معنى (في) باطراد، وهذه متضمنة معنى (في) لا باطراد ".

هذا تقدير كلام المصنف، وفيه نظر، لأنه إذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول به، لم تكن متضمنة معنى (في)، لأن المفعول به غير متضمن معنى (في)، فكذلك ما شبه به، فلا يحتاج إلى قوله (باطراد) ليخرجها، فإنها خرجت بقوله: (ما ضمن معنى في) " (١).

إلا أن الأشموني (ت ٩٠٠ ه) يرى أن الحاجة لقيد الاطراد ثابتة على مذهب بعض النحاة، قال: الاحتراز " باطراد، من نحو: دخلت البيت وسكنت الدار... فانتصابه على المفعول به بعد التوسع بإسقاط الخافض، هذا مذهب الفارسي والناظم ونسبه لسيبويه، وقيل: منصوب على المفعول به حقيقة، وأن نحو (دخل) متعد بنفسه، وهو مذهب الأخفش، وقيل: على الظرفية تشبيها له بالمبهم، ونسبه الشلوبين إلى الجمهور، وعلى هذين لا يحتاج إلى قيد (باطراد)، وعلى الأول يحتاج إليه " (٢).

---

(١) شرح ابن عقيل على الألفية، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ١ / ٥٧٩ - ٥٨٠.

(٢) شرح الأشموني على الألفية، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ١ / ٢١٧ - ٢١٨.

وأما ابن هشام (ت ٧٦١ ه) فإنه طرح للظرف حدين أيضا:
أولهما: " كل اسم زمان أو مكان مسلط عليه عامل على معنى (في)، كقولك: صمت يوم الخميس، وجلست أمامك، وعلم مما ذكرت أنه ليس من الظروف (يوما) و (حيث) من قوله تعالى: * (إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا) * (١)، وقوله تعالى: * (الله أعلم حيث يجعل رسالته) * (٢)، فإنهما وإن كانا زمانا ومكانا، لكنهما ليسا على معنى (في)، وإنما المراد أنهم يخافون نفس اليوم، وأن الله تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه، فلهذا أعرب كل منهما مفعولا به... وأنه ليس منهما أيضا نحو: * (أن تنكحوهن) * من قوله تعالى: * (وترغبون أن تنكحوهن) * (٣)، لأنه وإن كان على معنى (في) لكنه ليس زمانا ولا مكانا " (٤).
وثانيهما: " ما ذكر فضلة لأجل أمر وقع فيه من زمان مطلقا، أو مكان مبهم " (٥)، وتابعه عليه الفاكهي (ت ٩٧٢ ه) (٦).
ومما ذكره ابن هشام في شرح هذا الحد: " أن الاسم قد لا يكون ذكر لأجل أمر وقع فيه، ولا هو زمان ولا مكان، وذلك ك (زيدا) في (ضربت زيدا)، وقد يكون إنما ذكر لأجل أمر وقع فيه، ولكنه ليس بزمان

---

(١) سورة الإنسان ٧٦: ١٠.
(٢) سورة الأنعام ٦: ١٢٤.
(٣) سورة النساء ٤: ١٢٧.
(٤) شرح قطر الندى، ابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد: ٢٢٩ - ٢٣٠.
(٥) شرح شذور الذهب، ابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد: ٢٣٠.
(٦) شرح الحدود النحوية، جمال الدين الفاكهي، تحقيق محمد الطيب الإبراهيم: ١٦٢.

ولا مكان، نحو: رغب المتقون أن يفعلوا خيرا)، فإن المعنى: في أن يفعلوا... فهذه الأنواع لا تسمى ظرفا في الاصطلاح، بل كل منها مفعول به، وقع الفعل عليه لا فيه... وقد يكون مذكورا لأجل أمر وقع فيه وهو زمان أو مكان، فهو حينئذ منصوب على معنى (في)، وهذا النوع خاصة هو المسمى في الاصطلاح ظرفا، وذلك كقولك: صمت يوما، أو يوم الخميس، وجلست أمامك " (١).

* * *

---

(١) شرح شذور الذهب: ٢٣١.

سابع وعشرون – مصطلح المفعول معه

المفعول معه من مصطلحات البصريين، قال سيبويه (ت ١٨٠ ه):

" هذا باب ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم لأنه مفعول معه... وذلك قولك: ما صنعت وأباك، و: لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها، إنما أردت: ما صنعت مع أبيك، و: لو تركت الناقة مع فصيلها، فالفصيل مفعول معه، والأب كذلك " (١).

واستعمل الكوفيون لفظ (المشبه بالمفعول) عنوانا للمفعول معه ولبقية المفاعيل باستثناء (المفعول به) الذي هو المفعول الوحيد عندهم (٢).

وقد قال أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧ ه) بشأن التعريف بالمفعول معه: " الاسم الذي ينتصب بأنه مفعول معه [هو ما] يعمل فيه الفعل الذي قبله بتوسط الحرف، وذلك قولهم: استوى الماء والخشبة... فالمعنى: استوى الماء مع الخشبة " (٣).

وحده ابن جني (ت ٣٩٢ ه) بأنه: " ما فعلت معه فعلا، وذلك قولك: قمت وزيدا، أي: مع زيد " (٤).

وحده ابن بابشاذ (ت ٤٦٩ ه) بأنه: ما " يذكر للبيان عن مصاحبة

---

(١) الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون ١ / ٢٩٧.

(٢) أ – همع الهوامع شرح جمع الجوامع، السيوطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم ٣ / ٨.

ب – شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري ١ / ٣٢٣.

(٣) الإيضاح العضدي، الفارسي، تحقيق حسن الشاذلي فرهود ١ / ١٩٣.

(٤) اللمع في العربية، ابن جني، تحقيق فائز فارس: ٦٠.

الفعل ومقارنته، مثل: استوى الماء والخشبة " (١).
ويلاحظ على هذين الحدين الأخيرين عدم كونهما مانعين من دخول الأغيار مما لا يعرب مفعولا معه، ك (خالد) في نحو: اشترك زيد وخالد، وكالجملة في نحو: جاء زيد والشمس طالعة.
ويستفاد من كلام الحريري (ت ٥١٦ ه) تعريفه للمفعول معه بأنه: المفعول الفضلة المنصوب بالفعل الذي قبله بواسطة الواو التي هي بمعنى (مع) (٢).
وقد أخرج بقيد (الفضلة) نحو (خالد) في قولنا: اشترك زيد وخالد، فإنه لا يدخل في المفعول معه اصطلاحا، وإن كان منصوبا بالفعل الذي قبله بواسطة الواو، لأنه عمدة.
وحده الزمخشري (ت ٥٣٨ ه) بقوله: " هو المنصوب بعد الواو الكائنة بمعنى (مع)، وإنما ينصب إذا تضمن الكلام فعلا، كقولك: ما صنعت وأباك " (٣).
" وإنما قال: (هو المنصوب)، لأن ثم أشياء كثيرة الواو فيها بمعنى (مع) ومع ذلك ليس مفعولا معه، كقولك: كل رجل وضيعته، و: ما شأن زيد وعمرو، فقال: (هو المنصوب) ليتميز به عن هذا " (٤).
وسوف يأتي إشكال ابن هشام الأنصاري على أخذ (المنصوب) في حد المفعول معه عند تعقيبه على حد أبي حيان الأندلسي.

---

(١) شرح المقدمة المحسبة، ابن بابشاذ، تحقيق خالد عبد الكريم ٢ / ٣٠٩.
(٢) شرح ملحة الإعراب، الحريري، تحقيق بركات يوسف هبود: ١٧٢.
(٣) المفصل في علم العربية، جار الله الزمخشري: ٥٦.
(٤) الإيضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب، تحقيق موسى العليلي ١ / ٣٢٣.

وحده ابن معطي (ت ٦٢٨ ه) بقوله: " هو اسم يصل الفعل إليه بواسطة واو تنوب عن (مع) في المعنى لا في العمل " (١)، لأن (مع) تجر بالإضافة، وهذه الواو لا تجر (٢).

ويلاحظ عليه شموله لنحو (خالد) من قولنا: اشترك زيد وخالد، مما لا يعرب مفعولا معه اصطلاحا.

وحده ابن الحاجب (ت ٦٤٦ ه) بقوله: " المفعول معه هو المذكور بعد الواو لمصاحبة معمول فعل " (٣).

وقال الرضي في شرحه: " قوله: (لمصاحبة معمول فعل) احتراز عن نحو (ضيعته) في: كل رجل وضيعته، فإنها مصاحبة لكل رجل [وهو ليس معمولا لفعل، لأنه مبتدأ]... ويعني بالمصاحبة كونه مشاركا لذلك المعمول في ذلك الفعل في وقت واحد، فزيد في: سرت وزيدا، مشارك للمتكلم في السير في وقت واحد، أي: وقع سيرهما معا، وفي قولك: سرت أنا وزيد، بالعطف، يشاركه في السير، ولكن لا يلزم كون السيرين في وقت واحد " (٤).

ويلاحظ عليه:

أولا: إنه شامل لنحو (خالد) في قولنا: اشترك زيد وخالد.

ثانيا: إن ما ذكره الرضي في تفسير قوله: (لمصاحبة معمول فعل)

---

(١) الفصول الخمسون، ابن معطي، تحقيق محمود الطناحي: ١٩٣.

(٢) قاله ابن إياز في المحصول - نقلا عن حاشية الفصول الخمسون: ١٩٣ -.

(٣) أ - شرح الرضي على الكافية، تحقيق يوسف حسن عمر ١ / ٥١٥.

ب - الفوائد الضيائية، عبد الرحمن الجامي، تحقيق أسامة الرفاعي ١ / ٣٧٨.

(٤) شرح الرضي على الكافية ١ / ٥١٥.

وكرره الجامي في شرحه للكافية (١)، منقوض بنحو: سرت والنيل، وما صنعت وأخاك، مما لا يكون المفعول فيه مشاركا للمعمول في الفعل، ولعله لأجل ذلك عمد ابن الناظم إلى جعل القيد (عدم المشاركة في الحكم) كما سيأتي في بيان حده.

وحده ابن عصفور (ت ٦٦٩ ه) بقوله: " المفعول معه: هو الاسم المنتصب بعد الواو الكائنة بمعنى (مع) المضمن معنى المفعول به، وذلك نحو قولك: ما صنعت وأباك " (٢).

وهو مماثل لحد الزمخشري المتقدم، مضافا إليه قيد (المضمن معنى المفعول به)، وتابعه عليه أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ ه) (٣).

وقد بين وجه الحاجة إلى القيد المذكور بقوله: " ألا ترى أن الواو بمعنى (مع)، والأب في المعنى مفعول به، كأنك قلت: ما صنعت بأبيك، ولو لم ترد ذلك، لكان الاسم الذي بعد الواو معطوفا على الاسم الذي قبله " (٤).

وأما ابن مالك (ت ٦٧٢ ه) فقد حد المفعول معه بقوله: " هو الاسم التالي واوا تجعله بنفسها في المعنى كمجرور (مع) وفي اللفظ كمنصوب معدى بالهمزة " (٥).

" قوله: (التالي واوا) يشمل العطف نحو: مزجت عسلا وماء، وخرج ما لم يتل واوا، نحو: خرج زيد بثيابه، وقوله: (كمنصوب معدى بالهمزة)

---

(١) الفوائد الضيائية ١ / ٣٧٨.
(٢) المقرب، ابن عصفور، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض: ٢٢٥.
(٣) غاية الإحسان في علم اللسان، أبو حيان، مخطوط ٦ / أ.
(٤) المقرب: ٢٢٥.
(٥) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات: ٩٩.

أخرج به المعطوف المفهم المصاحبة، نحو: أشركت زيدا وعمرا ومزجت عسلا وماء. بخلاف: سرت والنيل، فإن المصاحبة لم تفهم فيه إلا من الواو، وأشار بقوله: (وفي اللفظ إلى قوله: بالهمزة) إلى أن الواو معدية ما قبلها من العوامل إلى ما بعدها، فتنتصب به بواسطة الواو " (١).

وحده ابن الناظم (ت ٦٨٦ ه) بأنه: " الاسم المذكور بعد واو بمعنى (مع)، أي: دالة على المصاحبة بلا تشريك في الحكم، فاحترزت بقولي: (المذكور بعد واو) من نحو: خرجت مع زيد، وبقولي: (بمعنى مع) مما بعد واو غيرها كواو العطف وواو الحال... وقد شمل هذا التعريف ما كان من المفعول معه غير مشارك لما قبله في حكمه، نحو: سيري والطريق مسرعة، ولما كان منه مشاركا لما قبله في حكمه، ولكنه أعرض عن الدلالة على المشاركة وقصد إلى مجرد الدلالة على المصاحبة، نحو: جئت وزيدا " (٢).

وتابعه على هذا الحد عبد الرحمن المكودي (ت ٨٠٧ ه) (٣).

وحده أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ ه) بقوله: " المفعول معه منتصب بعد واو (مع) " (٤).

وعقب عليه ابن هشام قائلا: " فيه أمران، أحدهما: [أنه] غير مانع، لأنه يشمل نحو: (لا تأكل السمك وتشرب اللبن) إذا نصبت الفعل، فإنه يصدق على هذا الفعل أنه منتصب وأنه بعد واو مع... فكان ينبغي أن

---

(١) شفاء العليل في إيضاح التسهيل، السلسيلي، تحقيق عبد الله البركاتي ١ / ٤٨٩.
(٢) شرح ابن الناظم على الألفية: ١١٠.
(٣) شرح المكودي على الألفية، ضبط وتصحيح إبراهيم شمس الدين: ١١٣.
(٤) شرح اللمحة البدرية: ابن هشام، تحقيق هادي نهر ٢ / ١٥٤.

يقول: اسم منتصب.
الثاني: أن قوله: (منتصب) تعريف للشئ بما [هو] الغرض منه معرفته لينصب، فإذا حد بأنه المنتصب جاء الدور " (١).
وحده ابن هشام (ت ٧٦١ ه) بأنه: " اسم فضلة بعد واو أريد بها التنصيص على المعية، مسبوقة بفعل أو ما فيه حروفه ومعناه، ك: سرت والنيل، و: أنا سائر والنيل " (٢).
وقد تابعه على هذا الحد كل من الأشموني (ت ٩٠٠ ه) (٣)، والأزهري (ت ٩٠٧ ه) (٤)، وجمال الدين الفاكهي (ت ٩٧٢ ه) (٥)، والخضري (٦).
ومما ذكره ابن هشام في شرحه لهذا الحد: " خرج بذكر (الاسم) الفعل المنصوب بعد الواو في قولك: (لا تأكل السمك وتشرب اللبن)، فإنه على معنى الجمع... ولا يسمى مفعولا معه، لكونه ليس اسما، والجملة الحالية في نحو: (جاء زيد والشمس طالعة)... وبذكر (الفضلة) ما بعد الواو في نحو: (اشترك زيد وعمرو)، فإنه عمدة، لأن الفعل لا يستغني عنه... لأن الاشتراك لا يتأتى إلا بين اثنين... وبذكر إرادة

---

(١) شرح اللمحة البدرية ٢ / ١٥٥.
(٢) أ - شرح قطر الندى، ابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد: ٢٣١.
ب - شرح شذور الذهب، ابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد: ٢٣٧.
(٣) شرح الأشموني على الألفية، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ١ / ٢٢٢.
(٤) أ - شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري ١ / ٣٤٢.
ب - شرح الأزهرية، خالد الأزهري: ١١٢ - ١١٣.
(٥) شرح الحدود النحوية، الفاكهي، تحقيق محمد الطيب الإبراهيم: ١٦٣ - ١٦٤.
(٦) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، ضبط وتصحيح يوسف البقاعي ١ / ٤٠٤.

التنصيص على المعية، نحو: جاء زيد وعمرو، إذا أريد مجرد العطف..
وقولي: (مسبوقة... إلى آخره) بيان لشرط المفعول معه، وهو أنه لا بد أن يكون مسبوقا بفعل أو بما فيه معنى الفعل وحروفه... [وعليه] لا يجوز النصب في نحو قولهم: (كل رجل وضيعته)... لأنك لم تذكر فعلا ولا ما فيه معنى الفعل، وكذلك لا يجوز (هذا لك وأباك) بالنصب، لأن اسم الإشارة وإن كان فيه معنى الفعل وهو (أشير)، لكن ليس فيه حروفه " (١).

وحد ابن عقيل (ت ٧٦٩ ه) المفعول معه بأنه: " الاسم المنتصب بعد واو بمعنى (مع) " (٢).

وقد استغنى بقوله: (المنتصب) عن ذكر قيد (الفضلة) لإخراج ما بعد الواو في نحو: (مشترك زيد وعمرو)، وإن كان يرد عليه إشكال ابن هشام المتقدم من أن ذكر (المنتصب) تعريف للشئ بما هو الغرض من معرفته لينصب، فيحصل الدور.

وحده السيوطي (ت ٩١١ ه) بأنه: " التالي واو المصاحبة " (٣).

ويرد عليه: إنه غير مانع من دخول ما أخرج بقيد (الاسم الفضلة) مع إنه لا يصدق عليه المفعول معه اصطلاحا.

* * *

---

(١) شرح قطر الندى: ٢٣١ - ٢٣٢.

(٢) شرح ابن عقيل على الألفية، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ١ / ٥٩٠.

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم ٣ / ٢٣٥.

من ذخائر التراث

تخميس
قصيدة البردة للبوصيري
للشاعر
محمد رضا بن أحمد النحوي
المتوفى سنة ١٢٢٦ ه
تحقيق
أسعد الطيب

المقدمة
بسم الله الرحمن الرحيم
سبق لي أن فهرست ما دار حول البردة البوصيرية من أعمال شعرية وشروح في مقال نشر في مجلة تراثنا في العددين المزدوجين ٣٨ - ٣٩ و ٤١ - ٤٢، وتخميس محمد رضا النحوي للبردة جزء من عمل أرجو تمامه من الله تعالى في نشر الأعمال الشعرية التي دارت حول هذه القصيدة الرائعة.
وسيدور الكلام هنا في عدة سبل:
ترجمة المخمس:
هو محمد رضا بن أحمد بن حسن بن علي بن الخواجة (١)، النجفي الحلي، المعروف بالنحوي.
لم تذكر كتب التراجم تأريخ مولده، نشأ في الحلة على أبيه فأقرأه الأوليات ومرنه على نظم الشعر.

---

(١) طبقات أعلام الشيعة - ق ١٣ -: ٥٤٥.

ثم درس في النجف الفقه والأصول على السيد محمد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢) واختص به، وله فيه مدائح كثيرة، وحضر أيضا على جعفر كاشف الغطاء، وتوفي والده خلال ذلك فلازم السيد صادق الفحام الشاعر ودرس عليه علوم الأدب.

وكان من أعضاء معركة الخميس المعروفة في تاريخ أدب مدينة النجف، وذلك في عهد أستاذه الأول بحر العلوم (١).

وكان أحد الخمسة الذين كان بحر العلوم يعرض عليهم منظومته الفقهية المسماة ب: الدرة (٢) فيصلحونها من جهة الأدب والعروض.

ومن مدائحه لأستاذه المذكور أن خمس " المقصورة الدريدية " وجعلها في مدحه. ويقال: إن أستاذه سأل: كم أجاز ابن ميكال ابن دريد؟ فقيل له: بألف دينار ذهبا، فأعطى شاعره ألف تومان ذهبا، وذلك في سنة ١٢٠٤ ه.

وكان مجيدا للتخميس فخمس جملة من القصائد، منها " الدريدية " و " بانت سعاد " و " البردة البوصيرية " و " ميمية ابن الفارض ".

وله تخاميس وتشطيرات كثيرة في مجموع في مكتبة علي كاشف الغطاء، برقم ٥٨ مجاميع (٣).

وجمع محمد السماوي ديوانه وديوان أخيه هادي وديوان أبيه أحمد (٤).

---

(١) طبقات أعلام الشيعة: ٥٤٧، البابليات - لليعقوبي - ٢ / ٣.
(٢) البابليات ٢ / ٣.
(٣) طبقات أعلام الشيعة: ٥٤٧.
(٤) طبقات أعلام الشيعة: ٥٤٧.

وتوفي في ١٢٢٦ ه، ودفن مع والده.
تخميسه للبردة:
أشار عليه أستاذه بحر العلوم بتخميسها كما سيجئ في التقاريظ، ونص على ذلك السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة ٩ / ٣٠٣.
وفرغ من هذا التخميس في يوم الثلاثاء ٢٤ رجب ١٢٠٠ ه.
وقد طبع هذا التخميس في إسلامبول - عاصمة الدولة العثمانية سابقا - في سنة ١٣٠٦ ه منضما إلى تخميس " ميمية ابن الفارض ":
شربنا على ذكر الحبيب مدامة * سكرنا بها من قبل أن تخلق الكرم
وتخميس " بانت سعاد " لكعب بن زهير:
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * متيم إثرها لم يفد مكبول
مقرظو هذا التخميس:
ظفرنا بعدة من أسمائهم وعدة من تقاريظهم، وهاك أسماءهم مرتبة حسب الحروف الأول من أسمائهم:
١ - إبراهيم العطار.
٢ - محمد رضا الأزري.
٣ - صادق الفحام (ت ١٢٠٤)، وله تقريظان.
٤ - علي بن محمد حسين بن زين العابدين العاملي الكاظمي (ت ١٢١٥).

٥ – محمد علي الأعسم.
٦ – محمد بن زين الدين الحسني (ت ١٢١٦).
٧ – هادي النحوي، أخو المخمس.
ولم نظفر من التقريظ الأول إلا بمطلعه وهو:
فرائد در ليس تحصى عجائبه * وقد بهرت منا العقول غرائبه
وكذلك التقريظ الثاني لم نظفر به.
والتقاريظ التالية وجدناها كلها والحمد لله.
* * *

التقريظ الأول لصادق الفحام (١):
رويدك هل أبقيت قولا لقائل؟ * وحسبك هل غادرت سحرا لبابل؟
لعمري لقد أنشرت سحبان وائل * وقس إياد من طوي الجنادل
وطلت على الضليل (٢) حتى كأنه * على طوله لم يأت يوما بطائل (٣)
وجاريت في تسميط أفضل مدحة * لأفضل ممدوح لأفضل قائل
فوارس راموا أن ينالوا فقصروا * وأين الثريا من يد المتناول؟!
فكنت المجلي محرزا قصباته * وكانوا وقد جدوا مكان الفساكل (٤)
وما كل من رام المعالي ببالغ * وما كل من رام النضال بناضل
قرنت إلى عذراء بوصير كفأها * وكانت لفقد الكفء إحدى الثواكل

---

(١) هذا التقريظ في مخطوطة الرضوية: ١ ظ.
(٢) هو امرؤ القيس الشاعر الجاهلي المعروف.
(٣) هذه مبالغة واضحة.
(٤) الفساكل، جمع " فسكل ": وهو الفرس الذي يجيئ في الحلبة آخر الخيل.

ومذ شفها التعطيل صغت لجيدها * حلى من فريد أردفت بخلاخل
فأنت وإن كنت الأخير زمانه * لآت بما لم يستطع للأوائل
فدونكها مني شهادة صادق * كثير ذوو تصديقها في المحافل
وعش سالما ما افتر مبسم بارق * وأضحك دمع المزن زهر الخمائل

التقريظ الثاني للفحام نفسه (١):

كذا فليكن نظم العقود ولم أخل * تنظم من لفظ عقود فريد
هي الروضة الغناء فتقت الصبا * أكمة أزهار لها (٢) وورود
وغادة حسن أبرزت من حجالها * تبيهس (٣) من نسج البها ببرود
رويدك هل أبقيت قولا لقائل * وللمتحدي مطمعا بمزيد

---

(١) هذا التقريظ في مخطوطة الرضوية: ١ ظ - ٢، وهو موجود في رواية الأمين في " معادن الجواهر ".
(٢) في معادن الجواهر: بها.
(٣) أي: تتبختر، وقد حذفت إحدى تاءي " تتبيهس ".

أتيت بتسميط تضاهي شطوره * سموط فريد (١) في مخانق غيد
شأوت به من كان قبلك مجريا * إلى أمد إلا عليك بعيد
برعت فيا لله درك فارسا * تركت جهيدا قام إثر جهيد
رأوا طافحا من لامع فتوهموا * نطاف زلال بالعراء برود
فأجروا إليه جاهدين وأصدروا * بخيبة آمال وتعس جدود
فكنت كموسى حين ألقوا عصيهم * وألقى فكيدوا وانبروا لسجود
كملت فإن عاب الحسود فإنما * فضيلة محسود بعيب حسود
جلوت على الأسماع قول سلافة * يرد طروبا قلب كل كميد (٢)
قرنت إلى عذراء بوصير كفأها * فكان كما شاءت قران سعود
ولما أتت تشكو العطول رددتها * بأحسن حلي زان أحسن جيد

---

(١) الفريد: اللؤلؤ.
(٢) هذا البيت ساقط من الرضوية، وزدناه من " معادن الجواهر ".

لذلك قد أنشأت فيها مؤرخا * على جيدها علقت عقد فريد

تقريظ علي بن محمد حسين بن زين العابدين العاملي (١):

ألحان داود أم ضرب النواقيس * أم روح أرواح جنات الفراديس
أم ابن أحمد مولانا محمد الرضا * جلا كالدراري عقد تخميس
أحيا به الفضل إذ لم يبق منه سوى * ذماء (٢) منقطع الآمال مأيوس
تبارك الله هذا ما ينافس في * أمثاله القوم لا بعض الوساويس
هذا الطريق الذي قد ضل عنه بنو * الآداب ما بين تخميس وتسديس
هذا هو الفضل لا ما يدعون به * من رد عجز على صدر وتجنيس
فضائل فقت فيها يا بن بجدتها * وهل يكابر في إنكار محسوس؟!
نظم غدا من سهام الفضل فيه لك * القدح المعلى بلا شك وتدليس

---

(١) هذا التقريظ في مخطوطة الرضوية: ٣ و - ٣ ظ.
(٢) الذماء: آخر لحظة من عمر المحتضر.

سهم أصبت به القرطاس دونهم * وسهمهم منه تسويد القراطيس
جرى فقصر من جاراك فيه إلى * غلواء مطبوع نظم منه مأنوس
وابن اللبون إذا ما لز في قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس (١)
لله درك يا سحبان وائلها * رئاسة أنت فيها غير مرؤوس
نسجت للبردة الغراء بردة تسميط * حكى وشيها وشي الطواويس
وقد تنمرت إذ لم ترض ما نظموا * لها تنمر ليث الخيس في الخيس
وجئت في ما به سيرتها مثلا * به تغنت حداة العيس للعيس
فكنت آصف ذاك الصرح حيث حكى * منه لنا كل بيت عرش بلقيس
أبرزت فيه خبايا حسنها فحكت * زهر النجوم تجلت في الحناديس
قلدتها سمط تسميط وصغت لها * عقدا يلابسها من غير تلبيس

---

(١) ضمن المقرظ هذا البيت وهو لجرير، الصحاح ٦ / ٢١٩٢ مادة " قرن ".

ملكتها من نصاب الحسن غايته * فيه فأرخت أزكى كل تخميس

تقريظ محمد علي الأعسم (١):

فرائد للأديب ابن الأديب * ورد شموسها بعد المغيب
فتى أعيا الورى فضلا وحلما * نجوم ما جنحن إلى المغيب
ووشى البردة الممدوح فيها * رسول الله بالوشي العجيب
بتسميط يزيد الأصل حسنا * على حسن وطيبا فوق طيب
وكم ملأ المسامع من معان * لها وقع عظيم في القلوب
محمد الرضا المرضي قولا * وفعلا ناصع الحسب الحسيب
رمى فأصاب قرطاسا رماه * كثير ليس فيهم من مصيب
وكم أشياء قد غيبن عنهم * برزن إليه من حجب الغيوب

---

(١) هذا التقريظ في شعراء الغري - لعلي الخاقاني - ١٠ / ١٣ - ١٤.

لقد أغربت في تلك المعاني * وما هي منك بالأمر العجيب
أخذت بها بأطواق المعالي * ولم تترك لغيرك من نصيب
دعاك لمثلها المهدي (١) إذ لم * يجد في الكون مثلك من مجيب
ففاض عليك حين دعاك نور * هديت به إلى مدح الحبيب
بأشطار كأمثال اللآلي * تفوق الروض في حسن وطيب
وخمسها الفحول بأجنبي * بعيد عن مقاصدها غريب
ولم يألوا بها الآباء جهدا * ولكن دونها أرب الأريب
فحطت قدر كل أخي كمال * تعرضها بمدح أو نسيب
وحيث رفعتها رفعتك قدرا * بضرب منه ند عن الضريب
كأنك فيه تغرف من بحار * وباقي القوم تمتح من قليب

---

(١) أي أستاذه بحر العلوم.

وللتسميط في الحسن اختلاف * وقد يخفى على الفطن اللبيب
ولكن حين تقرنها جميعا * يبين لك الصحيح من المعيب
ترى مثل الأجانب تلك عنها * وذا التسميط كالرحم القريب
كأنهما رضيعا ثدي أم * زكت وسقتهما صافي الحليب
ومذ كملت بذا التسميط أرخ * قد كملت بتسميط عجيب

تقريظ محمد بن زين الدين الحسني (١):

آيات نظم أرتنا جامع الكلم * وأعجزت أدباء العرب والعجم
هن الدراري سمت عن أن تنال فما * ينال منها سوى الإشراق في الظلم
وعقد در يسر الناظرين حوى * منثور حسن بلفظ منه منتظم
وروضة جادها صوب الحيا فغدت * أزهارها بين مفتر ومبتسم

---

(١) هذا التقريظ في مخطوطة الرضوية: ٢ و - ٣ و.

تقري المسامع من أسرار حكمتها * ما كان منكتما أو غير منكتم
قد شنفتها بلحن من فصاحتها * فلم تصخ بعد للألحان والنغم
وبرزة الوجه أعيت من يبارزها * من مصقع لسن أو حاذق فهم
بكر فما افترعتها كف محبرة * ولا ترقت إليها همة القلم
يتيمة الدهر لم تبرح مؤملة * أبا تلوذ به من ضيعة اليتم
وخامس لم تصادف من يخمسها * فالقلب منها إلى ذاك الزلال ظم
حتى إذا بعث الله الرؤوف لها * أبا وبعلا فلم تيتم ولم تئم
أعني أبا عذرها المولى محمدا الرضا * رضي السجايا طاهر الشيم
أضحت بتسميطه غرا محجلة * فأوضحت كل دهماء من الظلم
لو سميت بردة ذا اليوم حق لها * إذ صار ملبسها بردا من الحكم

كيف امرؤ القيس أو قس يقاس به * وهو المبرز ما باراه من أرم (١)
فكم حديث حديث الفضل منه فشا * فساد فيه على من ساد في القدم
لله درك من دار له بنيت * دار بهام الدراري حيث لم ترم
زينتها بمصابيح الفصاحة إذ * كانت سماء سمت عن كل مستنم
أرشدن ذا عمه، بصرن ذا كمه * أنطقن ذا بكم، أسمعن ذا صمم
يا غاية بذلت أشواطها أمم * فيها فخابوا ونلت القصد من أمم
وكيف يدرك شيئا من دقائقها * من ليس يفرق بين الفرق والقدم
أبدعت نحوا من التسميط عرفنا * خفض الغبي ورفع الحاذق الفهم
لفظا ومعنى أرانا الفضل منسجما * في طي منسجم في طي منسجم
إن كان قد خمسوا أو سدسوا وشأوا * فإنما أنت فيهم صاحب العلم

---

(١) يقال: ما بالدار أريم وما بها أرم، أي ما بها أحد.

فته ببردة فضل أنت ناسجها * على ذوي الفضل من عرب ومن عجم
قد نال غاية مطلوب مؤرخها * تسميطها معرب عن معجز الكلم

تقريظ هادي النحوي (١):

ذي زبدة الشعر بل ذي نخبة الأدب * أستغفر الله من زور ومن كذب
تقاصر الشعر أن يجري لغايتها * وهل يجاري جياد الخيل ذو خبب
قد أصبحت خير مدح في الزمان كما * قد كان ممدوحها في الكون خير نبي
بدت وتيجانها مدح الحبيب كما * بدت لنا الراح في تاج من الحبب
غادرت قسا غبيا في بلاغته * وذاك أمر على الأفهام غير غبي
فيا لراح سكرنا من شميم شذا * عبيرها وهي في الأستار والحجب

---

(١) هذا التقريظ من البابليات - لليعقوبي - ٢ / ٥٩ ترجمة ٦٤.

قد سمطوا وأجادوا حسب ما بلغوا * لكن في الخمر معنى ليس في العنب (١)
فالبعض كاد يوشي ثوب بردتها * والبعض جاؤوا عليه بالدم الكذب (٢)
ما أنشدت قط في سمع وفي ملأ * إلا وقامت مقام الذكر والخطب
وما تجلت لذي شك وذي ريب * إلا وجلت ظلام الشك والريب
ولا بدت في دجى الأنقاس (٣) ساطعة * إلا وخلنا هبوط البدر والشهب
ولا شدا قط في ناد أخو طرب * إلا وقلنا بها يشدو أخو الطرب
لله معجزة حار الأنام بها * كأنها حين تتلى واحد الكتب
إني أكاد أقول الوحي أنزلها * لو كان يبعث من بعد النبي نبي (٤)
تبارك الله ما فضل بمنتحل * تبارك الله ما وحي بمكتسب

---

(١) هذا العجز تضمين أخذه من المتنبي، ديوانه - بالشرح المنسوب إلى العكبري - ١ / ٩١ ق ١٨ ب ٢٠، والقصيدة في رثاء أخت سيف الدولة الحمداني.
(٢) إشارة إلى الآية الكريمة من سورة يوسف ١٢: ١٨.
(٣) الأنقاس، جمع " نقس ": وهو الحبر الذي يكتب به.
(٤) هذا هو الغلو الذي لا مزيد عليه.

قد شعشعت سائر الأكوان مذ جليت * فقلت ينبوع نور فار باللهب
السمع في طرب والذوق في ضرب * والجو في لهب والقوم في عجب
آيات نظمك قد سيرتها مثلا * كالشمس تطلع في ناء ومقترب
أبعدت شوطك في مضمار سبقهم * ولم تدع للمجاري فيه من قصب
فصرت تمشي الهوينا إذ بلغت مدى * قد أمعنوا فيه بالتقريب والخبب
فلتسم قدرا وتزدد رتبة وعلا * مع ما لها من رفيع القدر والرتب

نسخة التخميس:

اعتمدنا في تحقيقنا لهذا الكتاب على النسخة المخطوطة المحفوظة في المكتبة الرضوية في مشهد، برقم ١٢٧٨٨ مجموعة، آلت إليها من مكتبة " حسينية إرشاد " في طهران.

واستعنا بكتاب معادن الجواهر ونزهة الخواطر، للسيد محسن الأمين (ت ١٣٧٠)، حيث نقل التخميس كله وبعض التقاريظ، وفيه اختلافات قليلة أشرنا إليها في التعليق.

عملنا:
أخرجنا من مخطوطة الرضوية ونسخة الأمين نصا قدمنا له وضبطناه بالشكل وعلقنا عليه، ونرجو أن نكون قد نشرنا أرجا عطرا من مدائح المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)، ونسأل الله الأجر والثواب من جوده ومنه وكرمه.
أسعد الطيب

مصادر المقدمة

١ – البابليات، محمد علي اليعقوبي، أوفست دار البيان – قم، بدون تاريخ. وتاريخ إجازة طبع الأصل ١٩٥١ م.
والترجمة في ج ٢ الصفحات ٣ – ١٧، ترجمة رقم ٦١.
٢ – شعراء الغري – أو: النجفيات –، علي الخاقاني، المطبعة الحيدرية في النجف، الطبعة الأولى ١٣٧٣ ه / ١٩٥٤ م، ج ١٠ / ١٣.
٣ – طبقات أعلام الشيعة، الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة، محسن الطهراني، ٢ / ٥٤٥ – ٥٤٨ ترجمة رقم ٩٩٠.
طبع دار المرتضى للنشر، مطبعة سعيد، مشهد، ط ٢ في ١٤٠٤ ه، أوفست.
٤ – معادن الجواهر ونزهة الخواطر، السيد محسن الأمين العاملي، أوفست دار الزهراء – بيروت ١٤٠١، ٣ / ١١٠ – ١٣٧، الفصل السابع في منتخبات من أنواع الشعر، النوع الأول – المديح.

* * *

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله المحمود بكل لسان، الغني بظاهر معاني ممادحه (١) عن الإيضاح والبيان، بديع السماوات والأرض، باسط الفضل في الطول والعرض.
والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد المبعوث لحفظ النظام، المنعوت بما هو أهله من الإجلال والإعظام، وعلى غر آله الذين مدحهم الله في محكم التنزيل، وعلى زهر أصحابه الذين بجلهم فيه بأحسن التبجيل (٢).
أما بعد:
فيقول أفقر العباد إلى رحمة ربه الغني محمد الملقب بالرضا ابن الشيخ أحمد النحوي بصره الله بعيوب نفسه، وجعل يومه خيرا من أمسه:
إني لما وقفت على القصيدة البديعة الغراء، والفريدة اليتيمة العصماء، الموسومة ب: " البردة "، المتحلية من المحاسن بأبهى بردة،

---

(١) في معادن الجواهر: محامده.
(٢) في معادن الجواهر: غر آله القماقمة الأكبرين، وعلى زهر أصحابه الخضارمة الأنجبين.

للشيخ العالم العامل، الأديب الكامل، شيخ الإسلام والمسلمين، إمام الملة والدين، الشيخ شرف الدين أبي عبد الله محمد بن سعيد الدلاصي المصري البوصيري تغمده الله برحمته ورضوانه، وأفاض عليه شآبيب عفوه وغفرانه، وقد سارت بها [على تقادم عهدها] (١) الركبان، وأذعن لها بالفضل كل قاص ودان، وقد تداولتها الرواة، وتغنت بها الحداة، وتلقتها جميع الفضلاء والأدباء بالقبول، وهبت عليها من قدس الجلال نسمات القبول.

وسارت مسير الشمس في كل بلدة * وهبت هبوب الريح في البر والبحر

وما ذاك إلا لما اشتملت عليه من المحاسن الفائقة، واحتوت عليه من المعاني الرائقة، مضافا إلى شرف ممدوحها الذي حسنت بما انطوت عليه من ذكره أساليبها، ورصنت بما احتوت من وصفه تراكيبها، فشرفت لذلك معانيها، ولطفت لما هنالك مبانيها.

وسار بها من لا يسير مشمرا * وغنى بها من لا يغني مغردا (٢)

فالناس بين شارح لغامض أسرارها، وكاشف لنقاب أستارها، وبين من انبرى لمباراتها، وجرى على النسق لمجاراتها، وبين من تصدى لها

---

(١) ما بين المعقوفين من معادن الجواهر.

(٢) البيت للمتنبي يمدح سيف الدولة. ديوانه - بالشرح المنسوب إلى العكبري - ١ / ٢٩١ ق ٦٠ ب ٣٧.

وأول القصيدة:

لكل امرئ من دهره ما تعودا * وعادات سيف الدولة الطعن في العدا

بالتصدير والتعجيز، وأيقن أنه قد فصل بالدر ذلك الذهب الإبريز، وبين متعرض لها بالتخميس، وآخر جانح إليها بالتسديس، وبين من سبع وثمن، ونقح ما اشتملت عليه من الدقائق وبين، وكل أفرغ في ذلك جهده، وما قصر من بذل جميع ما عنده..

أحببت أن أنتظم معهم في ذلك السلك، وأستوي بحمد الله معهم على ذلك الفلك، وإن لم أكن من فرسان هذا الميدان، ولا ممن ينبغي له أن يثني نحو هذه المضائق منه العنان، فقد تجمع الحلبة بين السكيت والمجلي، واللطيم والمصلي، وقد يتزيى بالهوى غير أهله (١)، وتنزع نفس المرء للسمو به إلى غير محله، فجنحت في ذلك إلى التسميط، راجيا من الله العصمة من الإفراط والتفريط.

ما إن مدحت محمدا بمقالتي * لكن مدحت مقالتي بمحمد

وأسأل الله تعالى أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وأن يهديني بها الصراط المستقيم، وأرجو ممن وقف على ما زلت به القدم، أو طغى به عند جريانه القلم، أن يقابل ذلك بالعفو والصفح، ويتنكب جادة الاعتساف بالإزراء والقدح، فإن الإنسان محل الخطأ والنسيان.

... * وإن أول ناس أول الناس (٢)

---

(١) " وقد يتزيى بالهوى غير أهله " يشبه أن يكون صدر بيت ولكني لم أجده. وقد ضمنه المؤلف هنا.

(٢) عجز بيت برواية:

فإن نسيت عهودا منك سالفة * فاغفر فأول ناس أول الناس

وقد ورد في عمدة الحفاظ - للسمين الحلبي - ٤ / ١٧٥: " ن س ي "، وعجزه في تاج العروس: " أ ن س ".

وكان الفراغ من تسميطها في يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شهر رجب المرجب أحد شهور سنة المائتين بعد الألف من الهجرة النبوية.

* * *

(١)
ما لي أراك حليف الوجد والألم
أودى بجسمك ما أودى من السقم
ذا مدمع بالدم المنهل منسجم
أمن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
(٢)
أصبحت ذا حسرة في القلب دائمة
ومهجة إثرهم في البيد هائمة
شجاك في الدوح تغريد لحائمة
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة
وأومض البرق في الظلماء من إضم
(٣)
نضا (١) لك البين عضبا منه منصلتا
فلست من قيده ما عشت منفلتا

---

(١) نضا: سل.

إن كنت تنكر ما بالوجد عنك أتى
فما لعينيك إن قلت اكففا همتا؟!
وما لقلبك إن قلت استفق يهم؟!
(٤)
واها لصب براه في الهوى سقم
يخفي هواه ودمع العين منه دم
فكيف يخفى ومنه القلب محتدم (١)؟!
أيحسب الصب أن الحب منكتم
ما بين منسجم منه ومضطرم؟!
(٥)
تخفي الهوى وتبيت الليل في وجل
حيران طرف بعد النجم مشتغل
تبكي بدمع على الأطلال منهمل
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل
ولا أرقت لذكر البان والعلم

---

(١) احتدمت النار: شبت والتهبت.

(٦)
نمت بسرك عين في الدجى سهدت (١)
وأدمع في مجاري خدك اطردت
وبينات الضنى في الجسم منك بدت
فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت
به عليك عدول الدمع والسقم؟!
(٧)
قد صار سرك في أهل الهوى علنا
وأنت تخفي الذي أخفاك منه عنا
وكم نفى عنك عذري الهوى وسنا
وأثبت الوجد خطي عبرة وضنا
مثل البهار على خديك والعنم
(٨)
فكم تنوح على الأطلال والدمن

---

(١) سهدت: سهرت.

مجاوبا كل ورقاء على فنن؟!
هل طيف مية ولى عنك بالوسن؟!
نعم، سرى طيف من أهوى فأرقني
والحب يعترض اللذات بالألم
(٩)
فدع ملامي فليس النفس مقصرة
عن حب مي ولا للصبر مؤثرة
لم يبق لي الشوق للسلوان مقدرة
يا لائمي في الهوى العذري معذرة
مني إليك ولو أنصفت لم تلم
(١٠)
سلمت من دنف عندي ومن سهر
ومن وشاة أداريهم ومن فكر
شتان ما بين حالينا لذي بصر
عدتك حالي لا سري بمستتر
عن الوشاة ولا دائي بمنحسم
* * *

(١١)
عذلت من صم عند العذل مسمعه
فخل عنه فليس العذل ينفعه
قد قدتني للهدى لو كنت أتبعه
محضتني النصح لكن لست أسمعه
إن المحب عن العذال في صمم
(١٢)
فكم طلائع إنذار وكم رسل
بدت بفودي (١) فما أقصرن من أملي
فكيف تطمع في رشدي بعذلك لي؟!
إني اتهمت نصيح الشيب في عذلي
والشيب أبعد في نصح عن التهم
(١٣)
أيقظت نفسي لأخراها فما يقظت
وواعظ الموت وافاها فما وعظت

---

(١) الفودان: جانبا الرأس، والواحد فود.

فدع زواجر لوم منك قد غلظت
فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت
من جهلها بنذير الشيب والهرم
(١٤)
واها لها بالتصابي قضت العمرا
وما أصاخت لمولاها بما أمرا
ولا استعدت لزاد إذ نوت سفرا
ولا أعدت من الفعل الجميل قرى
ضيف ألم برأسي غير محتشم
(١٥)
يبشر المرء لو أصغى وينذره
في ما يرجيه في العقبى ويحذره
فساء عندي لسوء الفعل منظره
لو كنت أعلم أني ما أوقره
كتمت سرا بدا لي منه بالكتم
(١٦)
فيا لنفس تمادت في عمايتها

واستبدلت بضلال من هدايتها
فما احتيالي وقد ندت لغايتها؟!
من لي برد جماح من غوايتها
كما يرد جماح الخيل باللجم؟!
(١٧)
نبت فضيعت الدنيا بنبوتها
ومذ كبت ضاعت الأخرى بكبوتها
فإن ترد ردها عن غي صبوتها
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها
إن الطعام يقوي شهوة النهم
(١٨)
فلا تذرها على ما تشتهي هملا
فرب شهوة نفس قربت أجلا
فالنفس طوع الفتى إن جار أو عدلا
فالنفس كالطفل إن تهمله شب على
حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم
* * *

(١٩)
أسخطت ربك في ما كنت مقصيه
من صالح وقبيح رحت مدنيه
فإن ترد أن يراك الله مرضيه
فاصرف هواها وحاذر أن توليه
إن الهوى ما تولى يصم أو يصم
(٢٠)
لا تغترر بهداها فهي رائمة
للغي طبعا وللأسواء سائمة
فافطن لها وهي بالطاعات قائمة
وراعها وهي في الأعمال سائمة
وإن هي استحلت المرعى فلا تسم
(٢١)
كم خاتلتك وما زالت مخاتلة
توليك قطعا تراها فيه واصلة
كم زينت عزة بالذل شاملة

كم حسنت لذة للمرء قاتلة
من حيث لم يدر أن السم في الدسم
(٢٢)
لا خير في طمع يفضي إلى طبع (١)
ومنظر حسن ذي مخبر شنع
فساو حاليك من يأس ومن طمع
واخش الدسائس من جوع ومن شبع
فرب مخمصة شر من التخم
(٢٣)
برتك نفس من الأدواء ما برئت
ولا انبرت لشفاء قط مذ برئت
فانهض إلى برئها لو أنها برئت
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت
من المحارم والزم حمية الندم
* * *

---

(١) الطبع: الدنس.

(٢٤)
رمتك منك عداة أقصدتك فما
أبقت بقلبك بعد اليوم غير ذما (١)
فكن بطاعة من أنشاك معتصما
وخالف النفس والشيطان واعصهما
وإن هما محضاك النصح فاتهم
(٢٥)
فكم أبادا بكيد منهما أمما
ونكسا من أخي علم به علما
فلا تكن لهما في حالة سلما
ولا تطع منهما خصما ولا حكما
فأنت تعرف كيد الخصم والحكم
(٢٦)
فاعجب لآمر قوم غير ممتثل
وعاذل عن هواه غير منعذل

---

(١) الذما، مقصور الذماء: وهو بقية النفس.

كم قد نصحت وكم في القلب من دغل
أستغفر الله من قول بلا عمل
لقد نسبت به نسلا لذي عقم
(٢٧)
فيا لقلب تمادى في تقلبه
يؤدب الناس ساه عن تأدبه
أوجبت أمرا ولم أعمل بموجبه
أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به
وما استقمت فما قولي لك استقم
(٢٨)
أفنيت أيام عمري الغض كاملة
ولا أرى النفس عما ساء عادلة
لم أثن نفسا إلى الآثام مائلة
ولا تزودت قبل الموت نافلة
ولم أصل سوى فرض ولم أصم
(٢٩)
فكم سهرت الليالي في العكوف على

ما ليس ينفع لا علما ولا عملا
أمت ليلي بما لم يعن مشتغلا
ظلمت سنة من أحيى الظلام إلى
أن اشتكت قدماه الضر من ورم
(٣٠)
كم قد تعرضت الدنيا له فلوى
عنها العنان وما ألوى لها وأوى
وكم طوى كشحه عن لذة وطوى
وشد من سغب أحشاءه وطوى
تحت الحجارة كشحا مترف الأدم
(٣١)
تطلبته وحاشاه بلا طلب
بكل ما في كنوز الأرض من نشب
فصد عما بها من زبرج كذب
وراودته الجبال الشم من ذهب
عن نفسه فأراها أيما شمم
* * *

(٣٢)
جفته للزهد في الدنيا عشيرته
فما عدت خيرة الرحمن خيرته
قد بصرته بما فيها بصيرته
وأكدت زهده فيها ضرورته
إن الضرورة لا تعدو على العصم
(٣٣)
كم صد عن زهرة في روضة وفنن (١)
علما بتلك الرياض الخضر خضر دمن
لم يدعه نحوها ضر وطول شجن
وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من
لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
(٣٤)
لوت بمنسبه الأنساب آل لؤي
واستقصت المجد والعلياء آل قصي

---

(١) الفنن: الغصن، وجمعه: أفنان.

وكم محا عن صريح الحق شبهة غي
محمد سيد الكونين والثقلين
والفريقين من عرب ومن عجم
(٣٥)
كم في " نعم " قد أفيضت من يديه يد
وكم تنزه في " لا " واحد أحد
أتى بأمرين كل منهما رشد
نبينا الآمر الناهي فلا أحد
أبر في قول " لا " منه ولا " نعم "
(٣٦)
هو الشفيع لمن قلت بضاعته
في الصالحات ومن طالت إضاعته
فاعدده للهول إن هالت فظاعته
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته
لكل هول من الأهوال مقتحم
(٣٧)
دعا فجلى العمى عن وجه مذهبه

كما جلا البدر ليلا جنح غيهبه
دعا ففاز ملبية بمطلبه
دعا إلى الله فالمستمسكون به
مستمسكون بحبل غير منفصم
(٣٨)
كم من نبي مع المختار متفق
في البعث مختلف، في الفضل مفترق
فيا نبيا بفضل فيه متسق
فاق النبيين في خلق وفي خلق
ولم يدانوه في علم ولا كرم
(٣٩)
به أضاء لموسى في الدجى قبس
فالبحر منفلق والماء منبجس
والكل من نوره للنور مقتبس
وكلهم من رسول الله ملتمس
غرفا من البحر أو رشفا من الديم
* * *

(٤٠)
هو المثابة إن طافوا أو التزموا
فالبعض ملتمس والبعض مستلم
فهم قيام بما يقضي ويحتكم
وواقفون لديه عند حدهم
من نقطة العلم أو من شكلة الحكم
(٤١)
إعلانه وفق ما تخفي سريرته
وسيرة الله في ما شاء سيرته
فهو الصفي لباريه وخيرته
وهو الذي تم معناه وصورته
ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
(٤٢)
إن قال فالدر يزهو في معادنه
أو جال فالليث يسطو في براثنه
مبرأ في علاه عن موازنه

منزه عن شريك في محاسنه
فجوهر الحسن فيه غير منقسم
(٤٣)
كم حار في كنه معنى ذاته أمم
فالبعض فيه هدوا والبعض عنه عموا
فدع مقالة من زلت به القدم
دع ما ادعته النصارى في نبيهم
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
(٤٤)
فكم نوابغ آيات وكم صحف
تروى له خلفا في المجد عن سلف
فانسج لأمداحه ما شئت من تحف
وأنسب إلى ذاته ما شئت من شرف
وأنسب إلى قدره ما شئت من عظم
(٤٥)
كفاه ما من مزيد الفضل خوله

من للورى بالهدى والحق أرسله
فما مقال امرئ بالمدح بجله
فإن فضل رسول الله ليس له
حد فيعرب عنه ناطق بفم
(٤٦)
كم آية نكست من جاحد علما
قد جل عن قدرها قدرا وجل سما
كي لا تضل به لو ناسبت أمما
لو ناسبت قدره آياته عظما
أحيى اسمه حين يدعى دارس الرمم
(٤٧)
وافى بأعجب برهان وأغربه
يرد في صدقه دعوى مكذبه
ومذ دعانا إلى أوضاح مذهبه
لم يمتحنا بما تعيى العقول به
حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
* * *

(٤٨)
دنا فشط فأعيى كنهه البشرا
فما أحاط بمعناه امرؤ ودرى
وكلما أمعنوا في ذاته نظرا
أعيى الورى فهم معناه فليس يرى
للقرب والبعد فيه غير منفحم
(٤٩)
داني التواضع، سامي المجد، ذو حيد (١)
فالنفس في صبب (٢) والمجد في صعد
فاعجب لمقترب للعين مبتعد
كالشمس تظهر للعينين من بعد
صغيرة وتكل الطرف من أمم
(٥٠)
قد هذب الله إعظاما خليفته

---

(١) ذو حيد: أي ذو قوة وشموخ، والكلمة على التشبيه والاستعارة.
(٢) في صبب: أي في نزول، كناية عن التواضع.

ولم ينبه لمعناه خليقته
فكيف يبلغ ذو جهد طريقته
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته
قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
(٥١)
كم قد تعمق في إدراكه نظر
وأعملت من ذوي فكر به فكر
فما تجدد لا علم ولا خبر
فمبلغ العلم فيه أنه بشر
وأنه خير خلق الله كلهم
(٥٢)
كم جاءت الرسل الأولى لمطلبها
بحجة شعشعت أنوار مذهبها
فكان من نوره إشراق كوكبها
وكل آي أتى الرسل الكرام بها
فإنما اتصلت من نوره بهم
* * *

(٥٣)
هم النجوم بهم تجلى غياهبها
ما حجب الشمس عن عين مغاربها
فلا يقاس بنور منه ثاقبها
فإنه شمس فضل هم كواكبها
يظهرن أنوارها للناس في الظلم
(٥٤)
كم شق جيب الدجى من نوره فلق
وعبق (١) الكون من أخلاقه عبق
فالخلق والخلق كل فيه متسق
أكرم بخلق نبي زانه خلق
بالحسن مشتمل بالبشر متسم
(٥٥)
خلق وخلق وكل أي مؤتلف
جود وبأس وكل غير مختلف

---

(١) عبق: نشر الرائحة الطيبة.

فيا لمولى بكل الفضل متصف
كالزهر في ترف والبدر في شرف
والبحر في كرم والدهر في همم
(٥٦)
على أساريره سيما بسالته
تلوح كالبدر يزهو وسط هالته
لم يبد إلا وفروا من مهابته
كأنه وهو فرد في جلالته
في عسكر حين تلقاه وفي حشم
(٥٧)
كم بالمقال جلا للريب من سدف (١)
وبابتسام محا لليل من سجف
فاللفظ والثغر در أي مرتصف
كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف
من معدني منطق منه ومبتسم

---

(١) السدف: الظلم.

(٥٨)
فلذ بقبر به الرحمن أكرمه
ومثل تحريمه للبيت حرمه
والثم ثرى رمسه إن نلت ملثمه
لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه
طوبى لمنتشق منه وملتثم
(٥٩)
قد شق ميلاده إصباح مفخره
عن واضح المجد سامي الجد أزهره
ومنذ بان الهدى من حين مظهره
أبان مولده عن طيب عنصره
يا طيب مبتدأ منه ومختتم
(٦٠)
يوم به نال أهل الحق أمنهم
من خوفهم وأحق الله ظنهم
يوم تبين فيه الروم وهنهم

يوم تفرس فيه الفرس أنهم
قد أنذروا بحلول البؤس والنقم
(٦١)
كم ضاق فيهم من الأقطار متسع
فالكل منهم شج مما عرى جزع
فظل كسرى لديهم وهو منقطع
وبات إيوان كسرى وهو منصدع
كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم
(٦٢)
فكم هوت منه نحو الأرض من شرف
هوت بشامخ ما للفرس من شرف
فالجو مضطرب الأرجاء من دنف
والنار خامدة الأنفاس من أسف
عليه والنهر ساهي العين من سدم
(٦٣)
لقد تمادت على الكفار حيرتها

إذ لم تفدها لغور الماء غيرتها
قد غمها أن خبت عنها نويرتها
وساء ساوة أن غاضت بحيرتها
ورد واردها بالغيظ حين ظمي
(٦٤)
فالنار والماء من خوف ومن وجل
قد حال عن طبعه كل إلى بدل
فالنار في صرد (١) والماء في غلل (٢)
كأن بالنار ما بالماء من بلل
حزنا، وبالماء ما بالنار من ضرم
(٦٥)
آيات حق لأهل الزيغ قامعة
منها بروق الهدى في الكون لامعة
فالإنس تلهج والأملاك صادعة
والجن تهتف والأنوار ساطعة

---

(١) الصرد: البرودة.
(٢) الغلل: الحرارة.

والحق يظهر من معنى ومن كلم
(٦٦)
كم بشروا لو يلقون الهدى بنعم
وأنذروا لو يوقون الردى بنقم
لكنهم من عمى لجوا به وصمم
عموا وصموا فإعلان البشائر لم
يسمع وبارقة الإنذار لم تشم
(٦٧)
أبدى لهم نبأ الأصنام سادنهم
لما هوت فخوت منها مدائنهم
ضاقت على القوم في رحب معاطنهم
من بعد ما أخبر الأقوام كاهنهم
بأن دينهم المعوج لم يقم
(٦٨)
كم كذبوا ما لديهم فيه من كتب
تعللا بأباطيل لهم كذب

من بعد ما رأوا الآيات من كثب
وبعد ما عاينوا في الأفق من شهب
منقضة وفق ما في الأرض من صنم
(٦٩)
هوت رجوما فوجه الوحي مبتسم
عن أبلج منه شمل الدين منتظم
فكل مسترق للسمع منقصم
حتى غدا عن طريق الوحي منهزم
من الشياطين يقفو إثر منهزم
(٧٠)
رموا من النجم منقضا بترهة (١)
قد أبطلت إذ أطلت كل ترهة (٢)
فأجفلوا هربا في كل مهمهة
كأنهم هربا أبطال إبرهة
أو عسكر بالحصى من راحتيه رمي

---

(١) الترهة: الداهية.
(٢) الترهة: الباطل.

(٧١)
به ابن متى (١) نجا من بعدما التقما
وفي يديه الحصى تسبيحه علما
لم يرم لكنما الله العظيم رمى
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما
نبذ المسبح من أحشاء ملتقم
(٧٢)
كم قد هدى أمة ظلت معاندة
وكلما قربت ظلت مباعدة
ومذ بغت آية بالصدق شاهدة
جاءت لدعوته الأشجار ساجدة
تمشي إليه على ساق بلا قدم
(٧٣)
جاءت وردت بأمر منه وانسربت

---

(١) ابن متي: هو يونس النبي على نبينا وآله وعليه أفضل الصلاة والسلام.

فقال عودي فعادت مثلما ذهبت
جاءت إليه تخط الأرض واقتربت
كأنما سطرت سطرا لما كتبت
فروعها من بديع الخط في اللقم
(٧٤)
لقد دعاها فلبته مبادرة
فردها مثلما جاءته صادرة
لو شاء كانت لعلياه مسايرة
مثل الغمامة أنى سار سائرة
تقيه حر وطيس للهجير حمي
(٧٥)
قد شق عن قلبه الباري فجلله
نورا وبالقمر المنشق بجله
فليهنأ البدر ما الرحمن خوله
أقسمت بالقمر المنشق أن له
من قلبه نسبة مبرورة القسم
* * *

(٧٦)
وما حكى الله من فضل له عمم
لم يحص عدا بقرطاس ولا قلم
وما روى الحبر من خيم ومن شيم
وما حوى الغار من خير ومن كرم
وكل طرف من الكفار عنه عمي
(٧٧)
أقام لا وجلا فيه ولا وجما
أجل وصاحبه مستشعر سدما
فقال لا تبتئس فالله خير حمى
فالصدق في الغار والصديق لم يرما
وهم يقولون ما بالغار من أرم
(٧٨)
حام الحمام بباب الغار إذ دخلا
والعنكبوت كسته نسجها حللا
فالقوم من حيرة ضلوا بها السبلا

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على
خير البرية لم تنسج ولم تحم
(٧٩)
نسج العناكب أقوى كل صارفة
للسوء عن فئة بالله عارفة
فاستغن بالله في صماء قاصفة
وقاية الله أغنت عن مضاعفة
من الدروع وعن عال من الأطم
(٨٠)
شكوت دهري إليه في تقلبه
فكنت غلاب دهري في تغلبه
فدع زماني يضوى في تعتبه
ما سامني الدهر ضيما واستجرت به
إلا ونلت جوارا منه لم يضم
(٨١)
فما شكوت عدوا في تردده

بالكيد في يومه نحوي وفي غده
إلا ثنى الكيد منه في مقلده (١)
ولا التمست غنى الدارين من يده
إلا استلمت الندى من خير مستلم
(٨٢)
ينام منتبها للوحي مجمله
وعى كما قد وعى منه مفصلة
إن تعرفوا ما به ذو الوحي خوله
لا تنكروا الوحي من رؤياه إن له
قلبا إذا نامت العينان لم - ينم
(٨٣)
كم في المنام رأى من قبل دعوته
وحيا وحيا أتاه حال غفوته
قد كان بادئ بدء من فتوته
فذاك حين بلوغ من نبوته
فكيف ينكر منه حال محتلم؟!

---

(١) أي رد كيده في نحره.

(٨٤)
أعظم بمولى لوعي الوحي منتخب
على الغيوب أمين غير ذي ريب
سبحان مولى له للوحي منتجب
تبارك الله ما وحي بمكتسب
ولا نبي على غيب بمتهم
(٨٥)
مولى محل الهدى والرشد ساحته
وباحة الوحي والأملاك باحته
كم أنعشت ميت إملاق سماحته
كم أبرأت وصبا باللمس راحته
وأطلقت أربا من ربقة اللمم
(٨٦)
مولى له من لباب المجد صفوته
ومن منيع رفيع القدر صهوته (١)

---

(١) الصهوة: مقعد الفارس من الفرس، والبرج يتخذ في أعلى الجبل.

أماتت الكفر والتضليل دعوته
وأحيت السنة الشهباء دعوته
حتى حكت غرة في الأعصر الدهم
(٨٧)
دعا فجللت الدنيا بغيهبها
سحائب قد تدلى صوب صيبها (١)
ثرت على الأرض من منهل هيدبها
بعارض جاد أو خلت البطاح بها
سيبا من اليم أو سيلا من العرم
(٨٨)
كم آية لذوي الإلحاد قد قهرت
قد حاولوا سترها جهلا فما استترت
يا لائمي في مزايا منه قد بهرت
دعني ووصفي آيات له ظهرت
ظهور نار القرى ليلا على علم

---

(١) الصيب: المطر.

(٨٩)
دعني أنظم درا سمطه كلم
قد أحكمت في مباني لفظه حكم
وإن تساوت بحاليه له قيم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم
وليس ينقص قدرا غير منتظم
(٩٠)
كم طار ذو مقول فيه فما وصلا
وإن تجاوز في زعم له وغلا
فليحتقر مدحه وليقصر الأملا
فما تطاول آمال المديح إلى
ما فيه من كرم الأخلاق والشيم
(٩١)
عن كنهه السور العظمى محدثة
وللمزايا له والفضل مورثة
قديم فضل له الآيات محدثة

آيات حق من الرحمن محدثة
قديمة صفة الموصوف بالقدم
(٩٢)
جاءت تبشرنا طورا وتنذرنا
حرصا علينا وبالعقبى تبصرنا
ومن مصارع عاد كم تحذرنا
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا
عن المعاد وعن عاد وعن إرم
(٩٣)
أعظم بمعجزة للوعد منجزة
وفية بالمعاني الغر موجزة
لملة الحق ما دامت معززة
دامت لدينا ففاقت كل معجزة
من النبيين إذ جاءت ولم تدم
(٩٤)
آيات صدق سمت في الصدق عن شبه

كم نبهت من غوي غير منتبه
مبينات فما حق بمشتبه
محكمات فما يبقين من شبه
لذي شقاق ولا يبغين من حكم
(٩٥)
كم قد تجلت بها للريب من ريب
وكم بصدق بها ردت أخا كذب
ما غولبت عوض إلا وهي في غلب
ما حوربت قط إلا عاد من حرب
أعدى الأعادي إليها ملقي السلم
(٩٦)
كم رام ذو فطنة دركا لغامضها
فخاض في لجة أودت بخائضها
وكلما عارضوها في مناقضها
ردت بلاغتها دعوى معارضها
رد الغيور يد الجاني عن الحرم
* * *

(٩٧)
فكم ينابيع من هدي ومن رشد
روت بريقها المخضل قلب صد
ألفاظ در كعقد النجم مطرد
لها معان كموج البحر في مدد
وفوق جوهره في الحسن والقيم
(٩٨)
جاءت وقد طمت الدنيا غياهبها
جهلا فجلى ظلام الجهل ثاقبها
عجائب ضل عنها الدهر حاسبها
فما تعد ولا تحصى عجائبها
ولا تسام على الإكثار بالسأم
(٩٩)
نور من الله للتبيان أنزله
على نبي هدى بالحق أرسله
ومذ تلا ما تلا منها ورتله

قرت بها عين قاريها فقلت له
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
(١٠٠)
كم أيقظت لو دعت لما دعت يقظا
واستحفظت لو أصابت من لها حفظا
فكن بوعظ لها إن تتل متعظا
إن تتلها خيفة من حر نار لظى
أطفأت حر لظى من وردها الشبم
(١٠١)
كم فاز ذو مطلب منها بمطلبه
وأطلعت بدره من بعد مغربه
كم أزهرت وجه عاص بعد غيهبه
كأنها الحوض تبيض الوجوه به
من العصاة وقد جاؤوه كالحمم
(١٠٢)
جاءت نجوما لتاليها منزلة

مبينات لواعيها مفصلة
كالشمس نورا وكالعيوق منزلة
وكالصراط وكالميزان معدلة
فالقسط من غيرها في الناس لم يقم
(١٠٣)
تطلعت والحسود الغمر يسترها
بغيا وقد شعشع الأكوان نيرها
فما عليك إذا ما ضل منكرها
لا تعجبن لحسود راح ينكرها
تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
(١٠٤)
إن أنكر الصبح ذو حيف وذو أود
فالصبح لم يخف في حال على أحد
قد ينكر الفضل أهل الجهل من حسد
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم
* * *

(١٠٥)
يا خير من أمل الراجي سماحته
ومن لجدواه مد الغيث راحته
يا من به يجد المكروب راحته
يا خير من يمم العافون ساحته
سعيا وفوق متون الأينق الرسم
(١٠٦)
يا من هو النصر في الدنيا لمنتصر
ومن هو الذخر في الأخرى لمدخر
يا من هو الحجة العليا لمزدجر
ومن هو الآية الكبرى لمعتبر
ومن هو النعمة العظمى لمغتنم
(١٠٧)
ملأت من سيب ما أوعيت من كرم
شعاب مكة من فرع إلى قدم
ومذ دعيت لمرقى أي محترم

سريت من حرم ليلا إلى حرم
كما سرى البدر في داج من الظلم
(١٠٨)
هوت لإسرائك الأملاك منزلة
واستقبلتك رياح اللطف مقبلة
ولم تزل لك نحو القدس موصلة
وبت ترقى إلى أن نلت منزلة
من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
(١٠٩)
في ليلة بك جلت جنح غيهبها
إذ نبت عن بدرها فيها وكوكبها
خرت لعلياك من علوي مرقبها
وقدمتك جميع الأنبياء بها
والرسل تقديم مخدوم على خدم
(١١٠)
تقربوا بك زلفى في تقربهم

بخدمة لك أدنتهم لمطلبهم
قد كنت إذ أوكبوا (١) بدرا لموكبهم
وأنت تخترق السبع الطباق بهم
في موكب كنت فيه صاحب العلم
(١١١)
ما زلت من أفق ترقى إلى أفق
مجاوزا طبقا للقرب عن طبق
شأوت كل أخي سبق بمستبق
حتى إذا لم تدع شأوا لمستبق
من الدنو ولا مرقى لمستنم
(١١٢)
نبهت للقرب والغمر الحسود وقذ (٢)
وقد وفيت بميثاق عليك أخذ
ومذ رفعت ومن لم يدن منك نبذ
خفضت كل مقام بالإضافة إذ

---

(١) أوكبوا: رتبوا موكبا.
(٢) وقذ: أنيم.

نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
(١١٣)
أدركت من خطر لولاك ذي خطر
ما ليس يدرك في سمع ولا بصر
خصصت بالقرب من باد ومحتضر
كيما تفوز بوصل أي مستتر
عن العيون وسر أي مكتتم
(١١٤)
كم جزت في صهوات المجد من حبك
وكم سموت لنيل القرب من فلك
وكم تجاوزت دون الرسل من ملك
فحزت كل فخار غير مشترك
وجزت كل مقام غير مزدحم
(١١٥)
كم قد خرقت لما وليت من حجب
وكم رأيت لما أوليت من عجب

فجل نعتك عن نظم وعن خطب
وجل مقدار ما وليت من رتب
وعز إدراك ما أوليت من نعم
(١١٦)
مولى به الله رب الفضل فضلنا
وبالعناية دون الناس خولنا
فليهننا ما من البشرى تجللنا
بشرى لنا – معشر الإسلام – إن لنا
من العناية ركنا غير منهدم
(١١٧)
فدع لساني يجري في براعته
بنعت من كل عاص في شفاعته
أكرم بداع كرمنا في إطاعته
لما دعا الله داعينا لطاعته
بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم
(١١٨)
مولى به الله أصفانا بنعمته

واختصنا واصطفانا أهل ملته
دعا فمذ بلغت أنباء دعوته
راعت قلوب العدى أنباء بعثته
كنبأة أجفلت غفلا من الغنم
(١١٩)
كم قد سطا بهم في كل مشتبك
للسمر مضطرب الأرجاء مرتبك
أنى يفرون خوفا من سطا ملك
ما زال يلقاهم في كل معترك
حتى حكوا بالقنا لحما على وضم
(١٢٠)
أبادهم فقضى بعض بمضربه
رعبا وشالت به عنقاء مغربه
والبعض ضاق عليه وجه مهربه
ودوا الفرار فكادوا يغبطون به
أشلاء شالت مع العقبان والرخم
* * *

(١٢١)
تفنى الدهور ويبلي الله جدتها
وتستمر ولا يدرون مدتها
ومن حروب أذيق القوم شدتها
تمضي الليالي ولا يدرون عدتها
ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم
(١٢٢)
أباحه الدين إذ حادوا استباحتهم
بكل غرثان يستقري إجاحتهم
ظمآن أوسع كي يروى جراحتهم
كأنما الدين ضيف حل ساحتهم
بكل قرم إلى لحم العدى قرم
(١٢٣)
كم قاد أرعن (١) موارا بجائحة

---

(١) الأرعن: الجيش الجرار، تشبيها له بالجبل.

بعوم في عباب الآل طافحة
يسطو بشوس مصاليت جحاجحة
يجر بحر خميس فوق سابحة
يرمي بموج من الأبطال ملتطم
(١٢٤)
كم جر نحو العدى من فيلق لجب
ربيط جأش كموج البحر مضطرب
يرمي بشهب كما تنقض من شهب
من كل منتدب لله محتسب
يسطو بمستأصل للكفر مصطلم
(١٢٥)
كم أنهجوا من سبيل نحو مذهبهم
بحد خطيهم طورا ومقضبهم
وكم وكم شعبوا صدعا لمشعبهم
حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم
من بعد غربتها موصولة الرحم
* * *

(١٢٦)
صينت بكل أبي الضيم منتدب
للعز ليس بعزهاة ولا لغب (١)
تنفك في راحة والقوم في تعب
مكفولة أبدا منهم بخير أب
وخير بعل فلم تيتم ولم تئم
(١٢٧)
لو كنت تشهد إذ كروا تصادمهم
والروح بالنصر لا ينفك قادمهم
رسوا (٢) فلست ترى قرنا مقاومهم
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم
ماذا رأى منهم في كل مصطدم
(١٢٨)
كم أرهقوهم عذابا إذ عتوا صعدا

---

(١) العزهاة واللغب: الجبان.
(٢) رسوا: ثبتوا في الحرب.

ومن أرب الردى لم يلق غير ردى
سل خيبرا حين ولى جمعهم بددا
وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا
فصول حتف لهم أدهى من الوخم
(١٢٩)
الجاعلي الولد شيبا عندما ولدت
بعاديات عليهم - في الحجور عدت
الموردي الشهب لج الموت ما وردت
المصدري البيض حمرا بعدما وردت
من العدى كل مسود من اللمم
(١٣٠)
الكاشفين دجى الهيجاء ما حلكت
ببارقات لأعمار العدى بتكت
الشاعلين ببيض الهند ما فتكت
والكاتبين بسمر الخط ما تركت
أقلامهم حرف جسم غير منعجم
* * *

(١٣١)
سلاحهم لأعاديهم تحرزهم
بعز مولى به قدما تعززهم
قد مازهم بمزاياهم مميزهم
شاكي السلاح لهم سيما تميزهم
والورد يمتاز بالسيما من السلم
(١٣٢)
هم الكماة أعز الله نصرهم
به وطيب طيب الزهر نجرهم
ولم تزل كلما استنشيت عطرهم
تهدي إليك رياح النصر نشرهم
فتحسب الزهر في الأكمام كل كمي
(١٣٣)
تسنموا صهوات الجرد منتدبا
يهتاج مشتملا بالحزم منتقبا
أرسوا فلست ترى نكسا ولا ثئبا

كأنهم في ظهور الخيل نبت ربى
من شدة الحزم لا من شدة الحزم
(١٣٤)
طافوا بهم فتمنوا للنجا نفقا
في الأرض أو سلما يرقى بهم أفقا
ومذ عدوا وغدا جمع العدى مزقا
طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا
فما تفرق بين البهم والبهم
(١٣٥)
من كل ندب تبت الشر شرته (١)
شهم أمرت على العلات مرته
يكر مقرونة بالنصر كرته
ومن تكن برسول الله نصرته
إن تلقه الأسد في آجامها تجم
* * *

---

(١) الشرة: القوة، وحدة الشباب.

(١٣٦)
غوث الولي فما ينفك في وزر
حتف العدو فلم يبرح على خطر
فسرح اللحظ في باد ومحتضر
فلن ترى من ولي غير منتصر
به ولا من عدو غير منقصم
(١٣٧)
وافى إلى الله يدعو في أدلته
والشرك ظلل كلا في أظلته
ومذ دهى الغي مجتاحا بصولته
أحل أمته في حرز ملته
كالليث حل مع الأشبال في الأجم
(١٣٨)
كفاك بالذكر برهانا لمنتضل
يرد كل دخيل الأصل ذي دخل
فاقصم به كل ذي ريب وذي جدل

كم جدلت كلمات الله من جدل
فيه وكم خصم البرهان من خصم
(١٣٩)
أمي بعث به أضحت مميزة
تلك العلوم التي ما زلن ملغزة
إن تبغ معجزة للخصم معجزة
كفاك بالعلم في الأمي معجزة
في الجاهلية والتأديب في اليتم
(١٤٠)
أفنيت عمري وقلبي في تقلبه
يهيم في كل واد من تخيبه
ومنذ بؤت بعاصي القلب مذنبه
خدمته بمديح أستقيل به
ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم
(١٤١)
صبت على قلبي العاني مصائبه

من شقوة وهوى كل يغالبه
دعني أراقب خوفا ما أراقبه
إذ قلداني ما تخشى عواقبه
كأنني بهما هدي من النعم
(١٤٢)
دعني أمت ندما إذ لم أمت ندما
من غفلة ضاع فيها العمر وانصرما
ومذ عصيت النهى والحلم مجترما
أطعت غي الصبا في الحالتين وما
حصلت إلا على الآثام والندم
(١٤٣)
فيا لنفس تمادت في شرارتها
لا ترعوي عن قبيح من زعارتها
تعتاض عن ربحها أشنى خسارتها
فيا خسارة نفس في تجارتها
لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
* * *

(١٤٤)
ويا لأسيان (١) ساهي القلب غافله
مستبدل حقه جهلا بباطله
يبتاع عاجله الفاني بآجله
ومن يبع آجلا منه بعاجله
يبن له الغبن في بيع وفي سلم
(١٤٥)
إن فاتني جل مسنون ومفترض
فإن لي من ولاه أيما عوض
فلم أبت قط من ذنب على مضض
إن آت ذنبا فما عهدي بمنتقض
من النبي ولا حبلي بمنصرم
(١٤٦)
على ولائيه ميلادي وتربيتي

---

(١) الأسيان: الحزين.

وباسمه كلما نوديت تغذيتي
إن خنت عهدي وميثاقي بمعصيتي
فإن لي ذمة منه بتسميتي
محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم
(١٤٧)
كم من يد لي منه أردفت بيد
أرجوه يشفع يومي مثلها بغدي
مولاي خذ بيدي واعدل غدا أودي
إن لم تكن في معادي آخذا بيدي
فضلا وإلا فقل يا زلة القدم
(١٤٨)
مولى أفاض على الدنيا مراحمه
وذاد عن كل ذي إثم مآثمه
تراه يحرم راجيه مغانمه؟!
حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه
أو يرجع الجار منه غير محترم
* * *

(١٤٩)
ألزمت نفسي مذ كانت ممادحه
فما عدمت على حال منائحه
وكم كفاني من دهر جوائحه
ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه
وجدته لخلاصي أي ملتزم
(١٥٠)
فاهرب إليه بنفس منك ما هربت
إليه إلا ونالت منه ما طلبت
فليس تعدو المنى نفسا له رغبت
ولن يفوت الغنى منه يدا تربت
إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم
(١٥١)
سمطت بردة مدح في علاه شفت
أديب بوصير فاستوفت علا ووفت
أرجو بها الفوز في العقبى وتلك كفت

ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت
يدا زهير بما أثنى على هرم
(١٥٢)
مولاي عبدك دلاه بمعطبه
خطب أضاق عليه وجه مذهبه
يدعوك والخطب طاح في تصوبه
يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به
سواك عند حلول الحادث العمم
(١٥٣)
أشفيت لولاك من ذنبي على عطبي
فكن شفيعي لربي يوم منقلبي
كم عم جاهك من ناء ومقترب
ولن يضيق - رسول الله - جاهك بي
إذا الكريم تجلى باسم منتقم
(١٥٤)
فادرأ بجاهك عن نفسي مضرتها

واقمع على نزق فيها معرتها
وسق إليها بداريها مسرتها
فإن من جودك الدنيا وضرتها
ومن علومك علم اللوح والقلم
(١٥٥)
كم بالرجاء نجت نفس امرئ وسمت
وبالقنوط هوت أخرى وما علمت
كم بين من حرمت يأسا ومن رجمت
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت
إن الكبائر في الغفران كاللمم
(١٥٦)
واها لنفسي كم بالعفو يكرمها
ربي الكريم وكم بالذنب أظلمها
فازدد رجاء إذا ما ازداد مأثمها
لعل رحمة ربي حين يقسمها
تأتي على حسب العصيان في القسم
* * *

(١٥٧)
يا رب دعوة راج منك ملتمس
أسير جرم ببحر الذنب منغمس
لولا رجاؤك لم أبرح على يأس
يا رب فاجعل رجائي غير منعكس
لديك واجعل حسابي غير منخرم
(١٥٨)
وفك عبدك من ذنب تجلله
بعبء هم ليوم الحشر أثقله
وهب له من جميل الصبر أجمله
والطف بعبدك في الدارين إن له
صبرا متى تدعه الأهوال ينهزم
(١٥٩)
وبلغ المصطفى مع كل ناسمة
أعلاق نفس لبعد العهد ناسمة
وجد بمزن ثناء منك ساجمة

وأذن لسحب صلاة منك دائمة
على النبي بمنهل ومنسجم
(١٦٠)
واشفع به آله من قد زكوا نسبا
به وأصحابه أوفى الورى حسبا
ورنح الكون من أمداحهم طربا
ما رنحت عذبات البان ريح صبا
وأطرب العيس حادي العيس بالنغم
والحمد لله رب العالمين.
* * *

من أنباء التراث
كتب صدرت محققة
* وقعة الجمل.
تأليف: ضامن بن شدقم بن علي
الحسيني المدني، كان حيا سنة ١٠٩٠ ه.
كتاب مخصص لذكر وقائع وأحداث
معركة الجمل التاريخية التي دارت رحاها
قرب البصرة سنة ٣٠٠ ه بين الإمام أمير
المؤمنين علي (عليه السلام) بعد بيعة المسلمين له
بالخلافة، وبين الذين نكثوا بيعتهم له،
كما يتعرض لذكر ما رافق هذه المعركة من
أحداث ومواقف المشاركين فيها وغيرهم
قبل وأثناء المعركة وبعدها.
تم التحقيق اعتمادا على نسخة
مخطوطة واحدة ذكرت مواصفاتها في
المقدمة.
تحقيق: السيد تحسين آل شبيب
الموسوي.
صدر في قم سنة ١٤٢٠ ه.
* جوامع الجامع، ج ١.
تأليف: أمين الإسلام الشيخ أبي علي
الفضل بن الحسن الطبرسي، المتوفى سنة
٥٤٨ ه.
تفسير للقرآن الكريم، هو الثالث
للمصنف، متوسط في المقدار والحجم
بين تفسيريه: الكبير المبسوط مجمع
البيان، والصغير المختصر الكاف الشاف
من كتاب الكشاف، ألفه بعدهما وانتخبه
منهما، شرع به في صفر سنة ٥٤٢ ه
وفرغ منه في محرم سنة ٥٤٣ ه.
تم التحقيق اعتمادا على ٥ نسخ، ثلاث
مخطوطة، واثنتين مطبوعة: الأولى على

الحجر في طهران سنة ١٣٢١ ه،
والثانية في تبريز سنة ١٣٨٣ ه، بالتصوير
على نسخة مكتوبة بخط طاهر
خوش نويس وبتحقيق السيد محمد علي
القاضي الطباطبائي، ذكرت مواصفات
النسخ في المقدمة.
طبعته سابقا - طباعة حديثة - جامعة
طهران سنة ١٤١٢ ه، بتحقيق الدكتور
أبو القاسم الگرجي.
يضم هذا الجزء من سورة الفاتحة إلى
نهاية سورة الأعراف.
تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة
العلمية - قم / ١٤١٨ ه.
* مسند الإمام علي (عليه السلام)، ج ١ - ٥.
تأليف: السيد حسن بن علي بن
حسن القبانچي.
موسوعة حديثية كبيرة، تشتمل على
ما ورد عن الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام)
من نصوص وروايات وأحاديث نبوية
شريفة وأقوال وآراء، وما أثر من علمه
وفقهه وفتاويه وأقضيته (عليه السلام)، وما سجل
عنه من ألوان العطاء المشع والحكمة
الهادية في مختلف مجالات الحياة..
استغرق العمل فيها نحو ٢٣ سنة، من سنة
١٣٨٧ ه ولغاية ١٤٠٩ ه.
تم جمع هذه المرويات - دون تمييز
الصحيح والحسن والضعيف منها - بعد
التتبع والاستقراء والتنقيب، واعتمادا على
أوثق مصادر العامة والخاصة، ثم ترتيبها
بشكل مباحث مقسمة إلى أبواب والأبواب
تشتمل على عناوين شتى تبعا لاختلاف
مضامينها، إذ فيها الأحكام والاحتجاجات

والقضاء والنصائح والحكم، وغيرها من المفاهيم.
ضمت الأجزاء الخمسة ٤٢ مبحثا هي: العقل والجهل، العلم والعلماء، الحديث وفضله، البدع والأهواء والقياس، التوحيد، الإيمان والكفر، القرآن وفضله، وفضائل بعض السور والآيات، ثم تفسير الآيات وتأويلها، الدعاء، والأحراز والعوذ، ثم الطهارة، الصلاة، المساجد، الصوم، والحج، ثم الخمس، الزكاة، الصدقة، المرض وعيادة المريض، الوصية، الميت وأحواله، الميراث، الجهاد في سبيل الله، التقية، جهاد النفس، فعل المعروف، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمناهي، ثم النكاح، حقوق الأولاد والآباء، الطلاق، العدة وأحكامها، الإيلاء، الخلع والمباراة، اللعان، الظهار، العتق، الصيد، الذباحة، الأطعمة والأشربة، وأخيرا مبحث اللباس

والتجمل.
ضبط وتخريج: الشيخ طاهر السلامي.
نشر: دار الأسوة – قم / ١٤٢٠ ه.
* تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية، ج ١ و ٢.
تأليف: العلامة الحلي، الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي (٦٤٨ – ٧٢٦ ه).
من المتون الفقهية المهمة للعلامة (قدس سره) صاحب الموسوعات الفقهية والمصنفات الأصولية والكلامية، وهو دورة كاملة من الطهارة إلى الديات.
يشتمل على معظم المسائل الفقهية، مع إيراد أكثر المطالب التكليفية الشرعية الفرعية، من غير تطويل بذكر حجة ودليل، مقتصرا على مجرد الفتوى، تاركا الاستدلال، مستوعبا الفروع والجزئيات، مستخرجا لفروع لم يسبق إليها.. مرتبا على ترتيب كتب الفقه في أربع قواعد في: العبادات، المعاملات، الإيقاعات، والأحكام.
تم التحقيق اعتمادا على نسختين: مطبوعة في إيران سنة ١٣١٤، ومخطوطة ذكرت مواصفاتها في المقدمة، والمؤمل أن يصدر في ستة أجزاء.
اشتمل الجزء الأول على القاعدة الأولى: في العبادات، المتضمنة كتب: الطهارة، الصلاة، الزكاة، الصوم، وبعض مقاصد الحج.. فيما اشتمل الجزء الثاني على بقية مقاصد كتاب الحج، وكتب: الجهاد، المتاجر، الدين والضمان.
تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادري.
نشر: مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) –

قم / ١٤٢٠ ه.
* منازل الآخرة والمطالب الفاخرة.
تأليف: المحدث الشيخ عباس القمي
(١٢٩٤ - ١٣٥٩ ه).
من الكتب المهمة في الأخلاق،
يعرض - بشكل مختصر مفيد - ما سيلاقيه
الإنسان في سفره البعيد للآخرة من أهوال
ومواقف صعبة وعقبات شديدة ومنازل
عسرة، إذ يشتمل على طائفة مما ورد في
وصف العوالم التي ستواجه الإنسان حين
ينتهي عيشه في هذه الحياة الدنيا،
ويعرضها بشكل منظم ومرتب - بعد تتبعها
واستقصائها - ابتداء من سكرات الموت
وانتهاء بدخول الجنة أو النار، اعتمادا على
ما جاء عن النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته
المعصومين (عليهم السلام).
تضمنت فصوله استعراضا لهذه المنازل

والعقبات المهولة، والمنجيات منها إلى جنبها: الموت، القبر، البرزخ، القيامة، مواقف الميزان والحساب ونشر الصحف، مورد الصراط وعقباته، ثم خاتمة في ذكر الأخبار التي تصف شدة عذاب جهنم مع ذكر بعض القصص والأمثال، وملحق أضافه المترجم في وصف الجنة ونعيمها.
فرغ المؤلف منه في سنة ١٣٤٧ ه
وطبع في السنة نفسها.
ترجمة وتحقيق: السيد ياسين الموسوي.
نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم / ١٤١٩ ه.

* الفصول المهمة في تأليف الأمة.
تأليف: الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي، صاحب المراجعات، (١٢٩٠ - ١٣٧٧ ه).
فصول تتضمن دعوة - بموضوعية وعلمية - لتوحيد كلمة طوائف المسلمين، ونبذ الفرقة والبغضاء بينهم، إذ تناولت آراء ونظرات وتحليلات - المصنف - في أمهات المسائل الخلافية، وسعت لكشف جذور أسباب الخلاف وعوامل التفرق، لمعالجتها وتجاوزها، وتوضيح المفارقات والإشكالات المنهجية والعلمية في ما أثير من فتن وشحناء، اعتمادا على الحجة والبرهان واستدلالا بما ورد في صحاح ومسانيد ومصادر العامة.
تشتمل على: بيان دواعي التقارب والألفة، مناقشة مسائل الخلاف والتحذير من مخالفة أوامر الله عز وجل والرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، إيراد الأدلة قرآنا وسنة على

صحة ما تذهب إليه الإمامية، معنى الإسلام
والإيمان، الشهادتان وحرمة المسلم،
الإسلام يجمع الإمامية وغيرهم، نجاة
جميع الموحدين، الفتاوى بنجاة أهل
الشهادتين في الآخرة، بشارات السنة
للشيعة، عرض مبسوط لتأويلات الصحابة
في عهد الرسول (صلى الله عليه وآله) وما بعده، وأن
بعضهم لم يتعبد بنصوصه (صلى الله عليه وآله) في ما
يتعلق بالسياسة وتدبير قواعد الدولة،
فتاوى التكفير ومناقشاتها، دور الكذابين
وبعض الكتاب في التفرقة وما نسبوه إلى
الشيعة من كذب وبهتان، أسباب الفرقة
والتباعد بين المسلمين، وأخيرا ذكر أسماء
عشرات من الصحابة ممن كان يتشيع
للإمام علي (عليه السلام).
تم التحقيق اعتمادا على نسختين
مطبوعتين، ذكرت مواصفاتهما في
المقدمة.

تحقيق: الدكتور عبد الجبار شرارة.
نشر: رابطة الثقافة والعلاقات
الإسلامية – طهران / ١٤١٧ ه.
* حاشية كتاب المكاسب.
تأليف: المحقق الفقيه الشيخ آقا رضا
الهمداني، المتوفى سنة ١٣٢٢ ه.
كتاب يشتمل على شرح وتعليقات
المصنف على كتاب المكاسب للشيخ
الأعظم مرتضى الأنصاري، المتوفى سنة
١٢٨١ ه، الذي يعد من أفضل ما كتب
في فقه المعاملات، إذ يعنى ببيان المسائل
الفقهية المتعلقة بأحكام الكسب وما
يكتسب به، مطبوع مرارا، وعليه شروح
وحواش كثيرة لأهمية موضوعه، وهو مدار
التدريس والبحث في الحوزات العلمية إلى
الآن.
تبدأ التعليقات هذه من كتاب البيع
وتنتهي في آخر مباحث كتاب الخيارات،
وهي مشحونة بالتحقيقات الفقهية
والتطبيقات الأصولية.
تم التحقيق اعتمادا على نسختين
مخطوطتين، ذكرت مواصفاتهما في
المقدمة.
تحقيق: الشيخ محمد رضا الأنصاري
القمي.
صدر في قم سنة ١٤٢٠ ه.
* تأويل ما نزل من القرآن الكريم في
النبي وآله صلى الله عليهما.
تأليف: محمد بن العباس بن علي
الماهيار البزاز، المعروف بابن الجحام،
من أعلام القرن الرابع الهجري.
سفر قديم، يشتمل على روايات
المعصومين (عليهم السلام) – ٥٦٥ رواية – الواردة في

تفسير وتأويل الآيات القرآنية النازلة في
الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) وآله بيته الكرام (عليهم السلام)
بالأسانيد العالية المتصلة من طريق الشيعة،
ومن طريق غيرهم.
تم استقصاؤها وجمعها من المصادر
التي نقلت عن هذا الكتاب، إذ لم يعثر له
على نسخة مخطوطة كاملة وخاصة به،
كما إن حجمه الحقيقي أكبر بكثير - نحو
عشرة أجزاء - من هذا المجموع ومما نقل
عنه، حسب ما جاء في وصف من وصفه
من أعلام الطائفة.
تحقيق: فارس تبريزيان.
نشر: منشورات الهادي - قم / ١٤٢٠ ه.
* تذكرة الفقهاء، ج ١٠.
تأليف: العلامة الحلي، الشيخ جمال
الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن

المطهر الأسدي (٦٤٨ - ٧٢٦ ه).
أهم وأوسع كتاب في الفقه الاستدلالي المقارن، يوجد منه من أوائل كتاب الطهارة إلى كتاب النكاح، لخص فيه مصنفه (قدس سره) فتاوى علماء المذاهب المختلفة وقواعد الفقهاء في استدلالاتهم، مشيرا في كل مسألة إلى الخلاف الواقع فيها، ويذكر ما يختاره وفق الطريقة المثلى وهي طريقة الإمامية، ويوثقه بالبرهان الواضح القوي.
تم تحقيق الكتاب اعتمادا على ١٥ نسخة مخطوطة، منها ما هو مقروء على المصنف (قدس سره)، ومنها ما عليه إجازة مهمة، ذكرت مواصفات النسخ في المقدمة، ومن المتوقع أن يصدر في ٢٠ جزءا.
صدر منه تسعة أجزاء ضمت كتب: الطهارة، الصلاة، الزكاة، الصوم، الحج والعمرة، الجهاد، وهذا الجزء يشتمل على كتاب البيع.
تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث - قم / ١٤١٩ ه.
* جامع الشتات.
تأليف: الشيخ محمد إسماعيل بن الحسين المازندراني الخواجوئي، المتوفى سنة ١١٧٣ ه.
كشكول في النوادر والمتفرقات، مشتمل على جملة من المباحث والفوائد المتفرقة، منتقاة من أبواب مختلفة لعلوم شتى، من التفسير والحديث والفقه والرجال والكلام، وغيرها من المعارف الإلهية.
أغلبها شرح لأحاديث نبوية شريفة ولروايات الأئمة المعصومين (عليهم السلام) منتخبة

من مواضيع متنوعة مختلفة، كما اشتمل على تحقيقات وتدقيقات، ومناقشة لآراء وأقوال بعض الأعلام.
تم التحقيق اعتمادا على نسختين مخطوطتين، محفوظتين في مكتبة السيد المرعشي العامة في مدينة قم.
تحقيق: السيد مهدي الرجائي.
صدر في قم سنة ١٤١٨ ه.

* غنائم الأيام في مسائل الحلال والحرام، ج ١ - ٥.
تأليف: الفقيه الميرزا أبو القاسم القمي (١١٥٢ - ١٢٢١ ه) صاحب كتاب القوانين المحكمة.
من كتب الفقه الاستدلالي، يجمع بين إيراد الفروع، وإيراد الأدلة العقلية، والأدلة النقلية، ونقل الأقوال، مع رعاية الاختصار، مرتب في أربعة أقسام، وكل قسم يضم

كتبا، وكل كتاب يضم فصولا، وكل فصل يضم مقاصدا، وكل مقصد يشتمل على مباحث.
تم التحقيق اعتمادا على نسختين مخطوطتين، ونسخة مطبوعة على الحجر، ذكرت مواصفات النسخ في المقدمة.
اشتملت الأجزاء الخمسة على القسم الأول في العبادات، الذي ضم كتب الطهارة، والصلاة، والزكاة والخمس، والصوم.
تحقيق: مكتب الإعلام الإسلامي - فرع خراسان.
نشر: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي - قم / صدرت الأجزاء: ١ سنة ١٤١٧ ه، و ٢ و ٣ سنة ١٤١٨ ه، و ٤ و ٥ سنة ١٤٢٠ ه.
* زين الفتى في شرح سورة * (هل أتى) *، ج ١ و ٢.
تأليف: العلامة النحوي، أحمد بن محمد بن علي العاصمي الكرامي، من أعلام القرن الخامس الهجري، المولود سنة ٣٧٨ ه.
كتاب فريد في بابه وفي موضوعه، يشتمل على تفسير وشرح لسورة " الإنسان " - الدهر - المباركة، مرتب في عشرة فصول ذكر المصنف عناوينها في مقدمته، وهو في قسمه الأعظم عرض لمناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وبيان فضائل أصحاب الكساء الخمسة (عليهم السلام).
اشتملت الفصول الأربعة الأولى على ما يتعلق بالسورة المباركة من ذكر نزولها وعدد آياتها وحروفها وكلماتها وثواب

قارئها، إعرابها ومواضع الوقوف منها،
بعض فوائدها على وجه الإيجاز
والاختصار، نظمها وتلفيق آياتها
وخصائصها، فيما اشتمل الفصل الخامس
على ذكر مشابهة الإمام علي (عليه السلام) بالأنبياء:
آدم، نوح وإبراهيم ويوسف وموسى وداود
وسليمان وأيوب ويحيى بن زكريا وعيسى
صلوات الله وسلامه عليهم، ثم المصطفى
المختار (صلى الله عليه وآله)، والفصل السادس على ذكر
أسمائه (عليه السلام) وكناه.
تم تحقيق الكتاب اعتمادا على نسخة
مخطوطة واحدة تنقص منها تتمة الفصل
السادس والفصول الأربعة التي بعده،
وتهذيبه - بترك ما يقرب من ثلثه -
وتسميته ب: العسل المصفى من تهذيب
زين الفتى.
تحقيق وتهذيب: الشيخ محمد باقر
المحمودي.

نشر: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية –
قم / ١٤١٨ ه.
* سنن النبي (صلى الله عليه وآله).
تأليف: العلامة السيد محمد حسين
الطباطبائي (١٣٢١ – ١٤٠١ ه) صاحب
موسوعة الميزان في تفسير القرآن.
كتاب يشتمل على طائفة مما أثر عن
النبي الكريم (صلى الله عليه وآله) من الآداب والسنن في
مجالات الحياة المختلفة، وطائفة من
الأخبار الواردة في بيان الأفعال والأعمال
التي كان (صلى الله عليه وآله) يدأب على فعلها ويديم
العمل بها، والتي تتحدث عن سيرة حياته
وآدابه وسننه، فهي أفضل الآداب وأشرف
السنن، وهي أصح برنامج لحياة الإنسان
يسره الله تعالى لعباده المخلصين.
والكتاب مرتب في ٢١ بابا – مع
ملحقات لكل باب – تعرض آداب وسنن
الرسول الأسوة (صلى الله عليه وآله) الفردية والشخصية،
ومع ربه جل وعلا، ومع طبقات الناس،
بعد بيان شمائله وجوامع أخلاقه (صلى الله عليه وآله)، إذ
اشتملت على آدابه في: معاشرته للناس،
النظافة وأحكام الزينة، السفر، اللباس
المساكن، النوم والفراش، النكاح
والأولاد، الأطعمة والأشربة وآداب
المائدة، الخلوة وملحقاتها، الأصوات
وما يتعلق بها، المداواة، السواك، الوضوء،
الغسل، الصلاة، الصوم، الاعتكاف،
الصدقة، قراءة القرآن، الدعاء، وملحقات
الحج والنوادر والشمائل.
صدر سابقا في حياة المصنف (قدس سره)
مذيلا بترجمة فارسية للأحاديث، وطبع
مكررا – مع الملحقات – ويصدر هذه المرة
بحذف الترجمة ومزيد من التدقيق في متن

الكتاب.
تحقيق وإلحاق: الشيخ محمد هادي
الفقهي.
نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة
لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية -
قم / ١٤١٩ ه.
* تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب
أبناء الأئمة الأطهار، ج ١ و ٢.
تأليف: السيد ضامن بن شدقم
الحسيني المدني، كان حيا سنة ١٠٩٠ ه.
من الكتب المتخصصة بأنساب
العلويين من ذرية الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله)،
الواسعة والحافلة والدقيقة مع الإيجاز
والاستيعاب، ويعد من المراجع المهمة
لكثير من المعنيين بالأنساب والتراجم
والتاريخ والسير، إذ يؤرخ للعلويين في
نواحي الأرض التي انسابوا إليها متشعبين،

مع بيان المدن والمساكن التي حلوا فيها وتجمعوا وكونوا جاليات ومجاميع كبيرة، ويؤرخ مراحل تاريخية طويلة امتدت من القرن الهجري الأول إلى أواخر القرن الحادي عشر، ويتضمن كذلك الإشارة إلى أهم الأحداث التاريخية والقبلية والأدبية.
في جزءين: الأول في ذكر نسب أبناء الإمام أبي محمد الحسن المجتبى (عليه السلام)، والثاني في قسمين: في ذكر نسب أبناء الإمام الشهيد أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، ونسب أبناء الإمام موسى الكاظم (عليه السلام).
تم تحقيق الكتاب - الذي يصدر لأول مرة - اعتمادا على مخطوطة لكل الكتاب بخط المصنف وهي غير كاملة، وعدة مخطوطات أخرى مكملة ومساعدة، منها ما هو منقول عن أصل المؤلف، ومنها ما كتب بأقلام الناسخين، فقد اعتمد للجزء الأول على نسختين، وللقسم الأول من الجزء الثاني على ٣ نسخ، وللثاني منه على ٥ نسخ، ذكرت مواصفات نسخ كل جزء أو قسم في مقدمته.
تحقيق وتعليق: كامل سلمان الجبوري.
نشر: مكتب نشر التراث المخطوط والمكتبة المتخصصة في تاريخ الإسلام وإيران - طهران / ١٤٢٠ ه.

* تقويم الإيمان.
تأليف: المير محمد باقر الداماد (٩٧٠ - ١٠٤١ ه).

* كشف الحقائق.
تأليف: السيد أحمد العلوي العاملي، المتوفى بعد ١٠٥٤ ه وقبل ١٠٦٠ ه.

مجلد واحد يضم كتابين في الفلسفة الإسلامية ومباحثها، الأول يشتمل على آراء ونظريات وإبداعات المصنف في الفلسفة، مرتب في مقدمة في الأمة المفترقة والفرقة الناجية منها، وفصول خمسة متضمنة: بعض المبادئ والمباحث العامة.. براهين إثبات الواجب وإبطال الدور والتسلسل.. تبيين وإثبات الصفات السلبية للواجب بالذات.. التفصيل في بعضها مع بيان برهان إثبات الحدوث الدهري للممكنات.. ومباحث المعرفة والعلم وخاصة اللدني.

والثاني - لتلميذ المصنف - يتضمن بيان معاني الكتاب الأول وشرح مبانيه الحكمية وتثبيتا وتقويما لها، وعرضا لآراء وأفكار أستاذه الفلسفية، إضافة إلى عرض ومناقشة آراء المذاهب الفلسفية للمدارس التي سبقتهم.

تم تحقيق الأول اعتمادا على ثلاث

مخطوطات، اشتملت إحداها على
تعليقات الملا علي النوري، المتوفى سنة
١٢٤٦ ه، والثاني على مخطوطتين،
ذكرت مواصفات النسخ جميعها في
المقدمة.
تحقيق: علي الأوجبي.
نشر: مؤسسة مطالعات إسلامي
دانشگاه طهران - طهران / ١٣٧٦ ه. ش.
* مفتاح الكرامة في شرح قواعد
العلامة.
تأليف: السيد محمد جواد العاملي،
المتوفى سنة ١٢٢٦ ه.
متن فقهي كامل، من أهم وأنفع
الشروح الكثيرة لكتاب قواعد الأحكام في
معرفة مسائل الحلال والحرام للعلامة الحلي
الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي
(٦٤٨ - ٧٢٦ ه)، والذي يعد من الكتب
المشهورة المتداولة، وهو موسوعة فقهية
شاملة ومستوعبة - باختصار - لآراء أغلب
فقهاء الإمامية، المتقدمين منهم
والمتأخرين، وعليه ما يقرب من ٣٠
شرحا و ١٥ حاشية، وهو من المتون
الفقهية المهمة الكاملة، من الطهارة إلى
الديات، لخص فيه العلامة (رحمه الله) فتاواه وبين
قواعد الأحكام الشرعية للخاصة، إذ
اشتمل على ما يناهز ٦٦٠ قاعدة في الفقه.
والشرح هذا بطريقة: (قوله:..
قوله:..) أي يأخذ قول العلامة ويشرحه
شرحا وافيا مستقصيا الأقوال الواردة في
كل مسألة، مشيرا إلى مواقع الإجماع
والشهرة المذكورة أو المنقولة في كتب
الفقهاء، مع ذكر الدليل الذي لم يتم
التعرض له، والتنبيه على الخلل الواقع في

جملة من المنقولات.
تم التحقيق اعتمادا على النسخة
المطبوعة - حروفيا - بتصحيح السيد
محسن الأمين العاملي (١٢٨٤ - ١٣٧١ ه)
سنة ١٣٢٤ ه في مصر، في عشر
مجلدات من القطع الرحلي.
تحقيق: الشيخ محمد باقر الخالصي.
نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة
لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية -
قم / ١٤١٩ ه.
* المقاصد العلية في شرح الرسالة
الألفية، وحاشيتا الألفية.
تأليف: الشهيد الثاني، زين الدين بن
علي بن أحمد الجبعي العاملي (٩١١ -
٩٦٥ ه).
مجلد واحد ضم أربع مصنفات فقهية
لعلمين من علماء الإمامية: الرسالة الألفية

للشهيد الأول، محمد بن مكي الجزيني العاملي (٧٣٤ - ٧٨٦ ه)، المقاصد العلية في شرحها، الحاشية الوسطى عليها، والحاشية الصغرى عليها، للشهيد الثاني.

الألفية: رسالة صغيرة تشتمل على البحث في حدود وفروض الصلاة العينية الواجبة، مرتبة في مقدمة وفصول ثلاثة وخاتمة، المقدمة في التعريف بالصلاة الواجبة، وثوابها وأقسامها، والفصول في مقدمات الصلاة الواجبة ومقارناتها، ومنافياتها، والخاتمة في أحكام الخلل الواقع في الصلاة، والواجبات المختصة بباقي الصلوات الواجبة.

أما المقاصد فهو شرح مزجي لمتن الألفية، يشتمل على مباحث وتحقيقات عديدة، متضمنة الاستدلال بالكتاب والسنة وذكر أقوال العلماء، وترجيح بعضها على الآخر.

والحاشية الوسطى: متوسطة في حجمها بين المقاصد والحاشية الصغرى.

والصغرى: كتبها المصنف لعمل مقلديه ولتقييد آرائه في تأليفيه المقاصد والوسطى.

تم التحقيق اعتمادا على ١٢ نسخة مخطوطة، ٣ للألفية، ٤ للمقاصد، ٢ للوسطى، ٣ للصغرى، ذكرت مواصفات جميع النسخ في المقدمة.

تحقيق: الشيخ محمد الحسون، مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية.

نشر: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي - قم / ١٤٢٠ ه.

* دعوة الهدى إلى الورع في الأفعال والفتوى.

تأليف: العلامة الشيخ محمد جواد البلاغي (١٢٨٢ - ١٣٥٢ ه).
مناقشة وردود علمية متينة - وبأسلوب مبسط وواضح - لفتاوى الوهابية، الواردة في ما أصدره علماء المدينة المنورة من إجابات لأسئلة وجهها لهم قاضي القضاة في الحجاز عبد الله بن بلهيد، عام ١٣٤٤ ه (الموافق لعام ١٩٢٥ م)، ونشرتها أكثر الصحف الصادرة آنذاك، منها جريدة " أم القرى " في مكة، وجريدة " العراق " في العراق، وكان يستفتيهم في أمور عديدة، منها: جواز البناء على القبور واتخاذها مساجد، ووجوب هدم المراقد الشريفة لأنبياء وأوصياء وأولياء الله الصالحين، وتقبيل الأضرحة، والصلاة والذبح عند المقامات، والنذر لله وإهداء ثوابه لصاحب المقام، وغيرها.
يأتي الكتاب على هذه الفتاوى، الواحدة بعد الأخرى، رادا ومفندا ما طرح

فيها من أفكار وآراء، ومبينا بطلانها
وفسادها.
وهو في الأصل محاضرة للمصنف،
كتبها وقدم لها - ثم طبعها - تلميذه الشيخ
محمد علي الأردوبادي في السنة نفسها.
تم تحقيق الكتاب - الذي يصدر لأول
مرة - اعتمادا على النسخة المطبوعة
حروفيا في النجف سنة ١٣٤٤ ه.
تحقيق: السيد محمد عبد الحكيم
الصافي.
صدر في بيروت سنة ١٤٢٠ ه.
طبعات جديدة
لمطبوعات سابقة
* مناظرات في الإمامة.
جمع وتحقيق: الشيخ عبد الله الحسن.
كتاب يضم طائفة من المحاورات
والمناظرات المنقولة في أمهات المصادر
القديمة والمؤلفات الحديثة، والتي جرت
بين أئمة وعلماء وأفراد الشيعة الإمامية
وبين من خالفهم في مسألة الإمامة
والخلافة، أثبتوا فيها دلالة النصوص على
أحقية خلافة أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام)
وأبنائه الأئمة الأحد عشر (عليهم السلام)، وقاموا
بالاستدلال عليها بالكثير من الأدلة
والبراهين العقلية والنقلية والشواهد
التاريخية، من خلال الآيات والأحاديث
النبوية الشريفة المتفق عليها عند جمهور
المسلمين.
تم ترتيب هذه المناظرات حسب
التسلسل التاريخي لوقوع أحداثها، ابتداء
من الصدر الأول للإسلام وحتى وقتنا
الحاضر.
سبق أن نشرته منشورات أنوار الهدى

في قم سنة ١٤١٥ ه، وأعادت إصداره منشورات ذوي القربى في قم أيضا سنة ١٤٢٠ ه.

كتب صدرت حديثا

* الوهابية.. دعاوى وردود.

تأليف: نجم الدين الطبسي.

بحوث تشتمل على رد للآراء والأفكار الضالة لفرقة الوهابية، وتفنيدها وبيان بطلان دعاواها، يتضمن مناقشة الأحاديث التي يعدها الوهابيون دليلا ومرتكزا في اعتقاداتهم، وإثبات خطأ ما ذهبت إليه تأويلاتهم المنحرفة، مع إيراد آراء علماء الرجال بشأن رواتها، وإيراد الشواهد والنصوص التاريخية في رد تلك الدعاوى الباطلة.

يكتفي بالرد على ما يثيره هؤلاء بكثرة
في مسائل مختلفة: الشفاعة، التبرك
بالقبور، زيارتها، الصلاة والدعاء عندها،
بناؤها وعقد القباب، الإسراج عليها،
الاستغاثة وطلب الحوائج، النذر، الحلف
بغير الله، والاحتفالات ببعض المناسبات
الدينية، إضافة إلى خاتمة تضمنت أسماء
كتب عديدة في رد الوهابية.
نشر: منشورات مشعر – قم / ١٤٢٠ ه.
* الروض النضير في معنى حديث
الغدير.
تأليف: فارس حسون كريم.
فصول سبعة تناولت جوانب متعددة
من واقعة غدير " خم " وقول الرسول
الأكرم (صلى الله عليه وآله) المشهور فيها، وعهده بالإمامة
والخلافة لوصيه الإمام أمير المؤمنين علي
ابن أبي طالب (عليه السلام) في ذلك المكان، وعند
رجوعه من حجة الوداع، في ١٨ ذي
الحجة من السنة العاشرة للهجرة.
يتعرض في أولها لذكر خطبته (صلى الله عليه وآله)
كاملة، وفي ثانيها إلى دلالة الحديث
الشريف: " من كنت مولاه فعلي مولاه "
وفي الثالث يستعرض بعض مصادر غير
الشيعة – ٢٥٢ مصدرا – لبيان تواتر هذا
الحديث وهذه الحادثة، وعناية المسلمين
بها على مدى التاريخ، وفي الرابع ذكر
إجابات لبعض المسائل المتعلقة بهذه
الحادثة، وأما في الفصل الخامس فقد ذكر
ترجمة مختصرة ل ٦١ صحابيا ممن روى
حديث الغدير، وفي السادس الإشارة إلى
القدر المتواتر والمتفق عليه بين طوائف
المسلمين بخصوص هذه الواقعة وعهد
الولاية الذي تضمنه حديث الغدير

المعروف، واشتمل الفصل الأخير على
التعريف بيوم الغدير وحجة الوداع
ووصفهما، واستعراض عدة حوادث
كشواهد على ظاهرة الحسد والغيض
المكنون - في صدور أقوام - ضد الإمام
أمير المؤمنين (عليه السلام).
نشر: مؤسسة أمير المؤمنين (عليه السلام) -
قم / ١٤١٩ ه.

* النبي (صلى الله عليه وآله) ومستقبل الدعوة.
تأليف: مروان خليفات.
بحث مختصر، يتعرض لأشهر نظريتين
في موقف الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) من
مستقبل دعوته، إذ هو خاتم الأنبياء
والمرسلين، ومبعوث للعالمين، ورسالته
خاتمة الأديان إلى يوم الدين، واتخاذه
الترتيبات اللازمة لحفظ الإسلام وضمان
انتشاره.

يناقش البحث الموقف السلبي
والإيجابي للرسول الأمين من معجزته
الخالدة القرآن العظيم، ومن سنته الشريفة،
إذ تبتني إحدى النظريتين على أنه (صلى الله عليه وآله)
ترك القرآن متفرقا في صدور المسلمين
وفي العسب واللخاف ولم يجمعه في
كتاب واحد، وأنه نهى عن تدوين سنته
وتركها في صدور الرجال دون جمع أيضا
وأرجع الناس في احتياجاتهم المستجدة
إلى أصحابه، فيما ابتنت الأخرى على
عكس ذلك تماما، مع تأكيده الدائم على
مرجعية أهل البيت (عليهم السلام) الفكرية والسياسية
لمواصلة مسيرة الإسلام المباركة.
صدر ضمن سلسلة " الرحلة إلى
الثقلين " برقم ١.
نشر: مركز الأبحاث العقائدية - قم /
١٤٢٠ ه.
* الأنظار التفسيرية للشيخ الأنصاري.
تأليف: صاحب علي المحبي.
كتاب يشتمل على المباحث الفقهية
القرآنية والآراء والبحوث التفسيرية لأستاذ
الفقهاء الشيخ مرتضى الأنصاري (١٢١٤ -
١٢٨١ ه)، المبثوثة في ثنايا كتبه ورسائله
الفقهية والأصولية، وهي ما بين تفسير
واستشهاد واستدلال، جمعت بعد استلالها
واستخراجها من مؤلفات الشيخ (قدس سره).
نشر: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام
الإسلامي - قم / ١٤١٨ ه.
* دائرة المعارف الحسينية.
* معجم خطباء المنبر الحسيني، ج ١.
تأليف: الشيخ محمد صادق محمد
الكرباسي.
أحد أجزاء هذه الموسوعة الحسينية

الضخمة التي قد تصل إلى ٥٠٠ جزء،
والمشتملة على كل ما يتعلق بالإمام السبط
الشهيد أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، ونهضته
وسيرته المباركة وأنصاره الكرام، ودراستها
من جميع الجوانب التاريخية والعلمية
والأدبية والتراثية والسياسية وغيرها.
يصدر ضمن قسم تراجم النادبين
للإمام الحسين (عليه السلام) / الخطباء الذي يضم
كل من وصل خبره للمؤلف منهم من
الذين يتولون القراءة في المجالس المقامة
لإحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)
بمختلف طبقاتهم ولغاتهم وعصورهم، من
الأحياء والأموات، مرتبة حسب الحروف
الهجائية للإسم الثلاثي.
تشتمل ترجمة الخطيب على بيان
موجز لنسبه، ولادته ووفاته، مرتبته
العلمية والثقافية، تاريخ انخراطه في

السلك الخطابي وأساتذته، أسلوبه، اللغة التي يخاطب عبرها الناس، المساحة الجغرافية لمجالسه، ودوره في الخطابة – إن وجد – وعرض إنجازاته – إن وجدت – وهذا الجزء اشتمل على قسم من حرف الألف، إضافة إلى مقدمة في تاريخ الخطابة، ومراحل تطور الخطابة الحسينية ومسؤولية الخطيب ومواصفات الخطيب الحسيني، ومواضيع متعددة أخرى.

نشر: المركز الحسيني للدراسات – لندن / ١٤٢٠ ه.

* مساحة للحوار.. من أجل الوفاق ومعرفة الحقيقة.

تأليف: أحمد حسين يعقوب.

كتاب يضم مباحث هي ثمرة حوار فكري موضوعي بين صديقين مسلمين، أحدهما المصنف والآخر صديقه المثقف الباحث عن الحقيقة، طرح بشكل أسئلة من الأول وأجوبة من الثاني، سعيا ورغبة في معرفة حقيقة التشيع والشيعة ومحاولة لتشخيص وتحديد طريق الهداية والنجاة في عالم اختلطت فيه الأمور وضاع الصواب والهدى.

اشتملت أبوابه السبعة على القضايا الأساسية التي تعلقت بها الأسئلة، وهي بيان مفهوم الشيعة والتشيع، الإمامة بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) والنصوص الشرعية الدالة على خلافة الإمام علي (عليه السلام) وإمامته، عقيدة كل من أهل بيت النبوة (عليهم السلام) وشيعتهم، والخلفاء وشيعتهم في كل من: جمع القرآن الكريم، ذات الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) والأئمة من بعده، مصادر التشريع، ثم في عدالة الصحابة، وكذلك في التقية والمتعة،

وأخيرا الإشارة إلى بذور الاختلاف وبعض
الاختلافات الفقهية بين الحزبين
(الطائفتين)، والدعوة إلى وحدة
المسلمين.
نشر: مركز الغدير للدراسات
الإسلامية - بيروت / ١٤١٨ ه.
* ذكرى الأمير على أثر الغدير.
تأليف: الشيخ حسن السلامي.
عرض موجز لفضائل ومناقب الإمام
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).
يشتمل على: ذكر جملة من فضائله،
حديث غدير خم، الآيات النازلة والأخبار
الواردة في مناقبه، كتابه إلى ولده الإمام
أبي محمد الحسن (عليه السلام)، وصيته لولده
الإمام الحسين (عليه السلام)، عهده إلى مالك الأشتر
حين ولاه مصر، كلامه ووصيته لكميل بن
زياد النخعي، وأخيرا ذكر جملة من

القصائد الشعرية لبعض الشعراء التي
قيلت في مدحه وبيان فضله (عليه السلام) ومواقفه
البطولية في نصرة الرسول الأمين (صلى الله عليه وآله)
والإسلام العظيم.
صدر في مدينة مشهد سنة ١٤١٩ ه.
* دائرة المعارف الحسينية.
* ديوان الأبوذية، ج ٢ و ٣.
تأليف: الشيخ محمد صادق محمد
الكرباسي.
أحد أجزاء هذه الموسوعة الحسينية
الضخمة، التي قد تصل إلى ٥٠٠ جزء،
والمشتملة على كل ما يتعلق بالإمام السبط
الشهيد أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، ونهضته
المباركة وسيرته وأنصاره الكرام، ودراستها
من جميع الجوانب التاريخية والعلمية
والأدبية والتراثية والسياسية وغيرها.
ويصدر ضمن دواوين – مجلدات –
الموسوعة المفردة للشعر العربي الدارج.
يختص ب: الأبوذية التي هي من فنون
الأدب الشعبي باللهجة الدارجة في مناطق
جنوب العراق وجنوب غرب إيران.
أبيات الأبوذية، التي يتكون أحدها من
أربعة أشطر، الثلاثة الأولى منها يلتزم فيها
الجناس، والرابع ينتهي بياء مشددة مع هاء
ساكنة، تم ترتيبها حسب الحروف الهجائية
للعناوين المأخوذة من الجناس المستخدم
ومن اليسار – الحرف الأخير للعنوان – إلى
اليمين.
اشتملت مقدمة الكتاب على عدة
مواضيع عن الأبوذية، واشتمل الجزء ٢
على حروف الدال والذال والراء، فيما
اشتمل الجزء ٣ على الحروف من الزاي
إلى الكاف " گ ".

نشر: المركز الحسيني للدراسات –
لندن / ١٤٢٠ ه.
* من عنده علم الكتاب.
تأليف: الشيخ جلال الدين الصغير.
بحث يسعى لاكتشاف الأطر التي
بموجبها قال أئمة أهل البيت (عليهم السلام) بأن
الآية الكريمة: * (ومن عنده علم
الكتاب) * [سورة الرعد ١٣: ٤٣] مختصة
بالإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، وأنه هو
الذي عنده علم الكتاب ثم الأئمة (عليهم السلام) من
بعده، إذ صرف مفسروا العامة – ومن
تبعهم – هذا الاختصاص إلى علماء أهل
الكتاب.
ينقسم البحث إلى قسمين: تفسيري،
تناقش فيه الآراء التفسيرية المطروحة في
هذا الشأن.. وروائي يبين تواتر رواية أهل
البيت (عليهم السلام) على ذلك، إضافة إلى تحليل

لمنهج الاستدلال الروائي لمن يرى
عدم اختصاص الإمام (عليه السلام) بالآية المباركة.
يتضمن: الشهادة في المصطلح
والمفهوم، الشهادة في دلالاتها التفسيرية
والاتجاهات في تفسير الآية، المبنى
الروائي لتحريف مراد الآية، والواقع
الروائي في تفسيرها من خلال سنة
المعصوم (عليه السلام)، والآيات الأخرى الشاهدة
على شاهدية الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام).
وهو في الأصل محاضرات – ضمن
مباحث الإمامة – ألقاها المؤلف على بعض
الطلبة في منطقة السيدة زينب (عليها السلام)
بدمشق.
نشر: دار الأعراف للدراسات –
بيروت / ١٤١٩ ه.
* إمامة إبراهيم (عليه السلام) وتكاليفها
الباهظة.
تأليف: عبد الجبار الربيعي.
كتاب يشتمل على مباحث عديدة
موضوعها الأساسي هو الحديث عن
شخصية أبي المسلمين الأول، خليل
الرحمن إبراهيم صلوات الله عليه وعلى آل
بيته الكرام، وبيان منزلته الرفيعة عند ربه،
وتضحيته الكبيرة، وعظمة جهاده في
سبيله، إضافة إلى بيان فضائله الجمة
وعمق إيمانه وإخلاصه لله عز وجل.
يتناول في فصوله عدة مواضيع
مختلفة، منها: مقام الإمامة، صفاتها،
العصمة، فضائل إبراهيم (عليه السلام) والإشارات
القرآنية بحقه، معنى ذنوب الأنبياء، الولاية
التكوينية، والأئمة الذين يهدون غيرهم
إلى الخير بأمر الله سبحانه وتعالى، وأفكار
التشبيه والرؤية والتجسيم.

صدر سنة ١٤٢٠ ه.
* حياة أمير المؤمنين (عليه السلام) عن لسانه،
ج ٢.
تأليف: الشيخ محمد محمديان.
جمع وترتيب لبيانات وخطب ورسائل
أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام)، وما أثر عنه
من كلمات، التي تحكي لمحات من سيرة
حياته الشريفة، المليئة بالحوادث، المعبرة
عن صورة مشرقة ناصعة للإسلام
المحمدي الأصيل، والتي تعكس الظروف
والمشاكل والاحتياجات والكثير من
المسائل التي عاصرها وواجهها الإمام (عليه السلام)،
وتبين مواقفه منها والتدابير التي اتخذها
قبالها، إذ تعد هذه البيانات من أوثق
المصادر وأقواها اعتمادا لمعرفة تفاصيل
حياة الإمام المباركة.
كما أضيفت " تكملة " لبعض فصول

الكتاب، تم اختيارها من البيانات
الواردة ضمن فصوله الأخرى، ترتبط بما
ورد في الفصل، بالإشارة إلى الرقم
المسلسل للحديث ومحل الاستشهاد منه
فقط.
اشتمل هذا الجزء على ما ورد في
إثبات إمامته (عليه السلام)، فيما اشتمل الجزء الأول
على حياته (عليه السلام) في عصر الرسول (صلى الله عليه وآله).
نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة
لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية –
قم / ١٤١٩ ه.
* أفضل الأعمال.. الصلاة على النبي
والآل.
تأليف: السيد محمد رضا الحسيني
الحائري.
كتاب يشتمل على بيان الفضل الكبير
والأثر المبارك – في الدنيا والآخرة –
للصلاة والسلام على النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وآله
الأطهار (عليهم السلام)، وكذلك على جملة من
الفوائد الشريفة والعوائد اللطيفة، مرتب
في مقدمة وفصول وخاتمة.
المقدمة كانت في معنى الصلاة
والسلام عليه (صلى الله عليه وآله) وبيان الفوائد المترتبة
عليها، والفصول كانت في بيان الآيات
القرآنية الكريمة والنصوص الدالة على
فضل هذه الصلاة ووجوب التمسك بأهل
البيت المعصومين (عليهم السلام).. إضافة إلى بيان
الموارد المكانية والزمانية التي يستحب
فيها الصلاة عليه (صلى الله عليه وآله)، وفوائد في
استحبابها عند العطاس وما يستحب
للعاطس إذا عطس.. الموارد التي تجب
فيها الصلاة عليه (صلى الله عليه وآله).. بيان حكمها عند
سماع ذكره الشريف والتلفظ به.. بيان أمور

عديدة تخص الموضوع، والخاتمة كانت
في وجوب موالاة الأئمة (عليهم السلام) ولزوم
البراءة من أعدائهم.
نشر: منشورات النهاوندي – قم /
١٤٢٠ ه.
* الهجوم على بيت فاطمة (عليها السلام).
تأليف: عبد الزهراء مهدي.
كتاب يسعى للإحاطة بتفاصيل محنة
الزهراء (عليها السلام) بضعة أبيها الرسول الأمين (صلى الله عليه وآله)
بعيد وفاته، وقصة الهجوم على بيتها
وإضرام النار في بابه، لإحراقه بمن فيه،
واقتياد بعلها أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام)
إلى البيعة مكرها..
تضمنت فصوله الستة عدة مواضيع
تدور حول هذه القضية ضمن عناوين:
الوحي يحذر ويخبر: إيصاء النبي (صلى الله عليه وآله)
بأهل بيته (عليهم السلام) وإخباره إياهم بالظلم
والاضطهاد والغدر الذي سيلاقوه بعده..

انقلاب الأصحاب على الأعقاب: رزية
يوم الخميس، وترك جنازته (صلى الله عليه وآله)، السقيفة
وتدبير البيعة، وإجبار الناس عليها
والتخلف عنها.. تفصيل الهجوم على
البيت: إحراق الباب، وإسقاط جنين
الزهراء (عليها السلام)، كيفية إخراج الإمام (عليه السلام)
للبيعة، وفاة الزهراء وتجهيزها ليلا، ودفنها
سرا وإخفاء موضع قبرها (عليها السلام).. تفصيل
النصوص والآثار عن علماء الفريقين:
روايات وأقوال العامة والخاصة في
الواقعة.. تظلم أهل البيت (عليهم السلام):
تصريحهم في مواقف كثيرة بآلامهم وبما
عانوه من الظلم وغصب الحقوق، وبعض
كلماتهم في ذلك.. بعض الأسئلة
- الشبهات - المطروحة والأجوبة عليها..
وأخيرا خاتمة في ذكر الكتب الجامعة
لروايات الهجوم وأسانيدها.
صدر في بيروت مؤخرا.
* الشهادة الثالثة.. سبب للإيمان أم
جزو الأذان.
تأليف: الشيخ محمد السند.
بحث مختصر في موضوع الشهادة
الثالثة، الشهادة بالولاية لأمير المؤمنين
الإمام علي (عليه السلام) - ولأبنائه المعصومين (عليهم السلام) -
وهي قول: " أشهد أن عليا ولي الله "
واستحباب اتباع الشهادتين - بالتوحيد لله
عز وجل وبالنبوة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) - بها في
كل وقت ومكان، وخصوصا في أبرز
مظاهر اقتران الشهادات الثلاث، أي:
الأذان والإقامة.
يعرض البحث أدلته على أصل
مشروعية ورجحان هذه الشهادة، وتقريب
إثبات جزئيتها للأذان والإقامة، وإن ذكرها

شعار للإيمان، وذلك من خلال عدة
وجوه، مع تبيان حقيقة مؤدى أقوال علماء
الطائفة في المسألة، واستعراض روايات
المعصومين (عليهم السلام) الواردة بهذا الخصوص.
صدر في قم سنة ١٤١٨ ه.
* معجم أشعار المعصومين (عليهم السلام) الواردة
في " بحار الأنوار ".
إعداد: مركز الأبحاث والدراسات
الإسلامية.
جمع وترتيب لما نظمه وما أنشده
المعصومون الأربعة عشر (عليهم السلام) الرسول
الأكرم (صلى الله عليه وآله) وبضعته الزهراء (عليها السلام)، والإمام
علي (عليه السلام) والأئمة الأطهار من ولده (عليهم السلام)،
وورد في الموسوعة الحديثية بحار الأنوار.
مرتب في ثلاثة فصول بعد مقدمة
مختصرة في: بيان مفهوم الشعر وتاريخه،
منزلة الشعر والشعراء عند العرب قبل

الإسلام، وبعد ظهوره، الشعر المذموم
والممدوح، وشعراء كل نوع، ثم القرآن
الكريم والشعراء الملتزمين، الشعر
والشعراء عند الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) وعند
أئمة الهدى (عليهم السلام)، وإنشادهم (عليهم السلام) الشعر.
اشتمل الفصل الأول على أشعار كل
معصوم (عليه السلام) حسب ورودها في أجزاء
بحار الأنوار المتسلسلة، والفصل الثاني
اشتمل على هذه الأشعار نفسها مرتبة
هجائيا حسب حرف قافيتها، فيما اشتمل
الثالث على فهرس شامل لكل كلمة وردت
في هذه الأشعار، مرتبة هجائيا أيضا.
نشر: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام
الإسلامي - قم / ١٤٢٠ ه.

* وضوء النبي (صلى الله عليه وآله) - البحث الروائي،
ج ١.
تأليف: السيد علي الشهرستاني.
بحوث علمية هادئة رصينة، بأسلوب
جديد، لما روي عن كيفية وصفة وضوء
رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومن جوانب متعددة:
تاريخية، روائية، قرآنية ولغوية، وفقهية
وأصولية، ومناقشة وتشخيص أسباب
الاختلاف فيها.
والكتاب هو الثاني الذي يصدر ضمن
دراسة موسعة بعنوان التشريع وملابسات
الأحكام عند المسلمين، إذ صدر الأول
- وهو بحث في الجانب التاريخي - بعنوان
" وضوء النبي (صلى الله عليه وآله) / المدخل.. تاريخ
اختلاف المسلمين في الوضوء " سنة
١٤١٦ ه، وأعيد طبعه - كاملا ومختصرا -
لعدة مرات.
والبحث في الجانب الروائي بعنوان
الوضوء والسنة النبوية، يتناول فيه مناقشة

ما رواه بعض الصحابة – في صفة وضوء
النبي (صلى الله عليه وآله) – من جهة، وما ورد عن أهل
البيت (عليهم السلام) وبعض آخر من الصحابة من
جهة أخرى، سندا ودلالة ونسبة، ودراسة
أسانيد هذه المرويات عند العامة
والخاصة، كل حسب قواعده الرجالية
والدرائية، ودراسة مكانة الوضوء في
مدونات الصحابة والتابعين وتابعي
التابعين.
اشتمل هذا الجزء على قسم من
مرويات الصحابة.
صدر في بيروت سنة ١٤٢٠ ه.
* * *

كتب قيد التحقيق
* الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة.
تأليف: المحدث الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤ ه.
بحث يسعى لإثبات الرجعة، إحدى مسائل الاعتقاد التي تعد من ضروريات مذهب الإمامية، ويعد الاعتقاد بها من مظاهر الإيمان بالقدرة الإلهية المطلقة، ملخصها: إن الخالق جل وعلا يعيد في آخر الزمان وقبل يوم القيامة طائفة من الأموات إلى الدنيا في صورهم التي كانوا عليها، ممن محضوا الإيمان محضا وعلت درجتهم فيه، أو ممن محضوا الكفر محضا وبلغوا الغاية في الفساد والطغيان، فينتصر لأهل الحق من أهل الباطل.
يستعرض - لهذا الإثبات - الأدلة والطرق المتعددة العقلية والنقلية، مستدلا بالكتاب العزيز والسنة النبوية الشريفة، وروايات أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، معتمدا كتب الحديث والكلام والتفسير مع شرح وتوضيح لمبهمات الأمور.
يقوم بتحقيقه مشتاق المظفر اعتمادا على نسختين: مخطوطة، ومطبوعة في إيران طبعة حروفية قديمة.
* أصدق الأخبار في قصة الأخذ بالثار.
تأليف: السيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١ ه)، صاحب أعيان الشيعة.
كتاب يشتمل على قصة الثأر من قتلة سيد الشهداء الإمام السبط أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، متعرضا لذكر ثورة التوابين - أولا - بزعامة سليمان بن صرد الخزاعي،

ثم تتبع المختار الثقفي وقتله قتلة الإمام
ومن شارك في قتله (عليه السلام).
يقوم بتحقيقه فارس حسون كريم
اعتمادا على طبعتين قديمتين للكتاب.
* * *